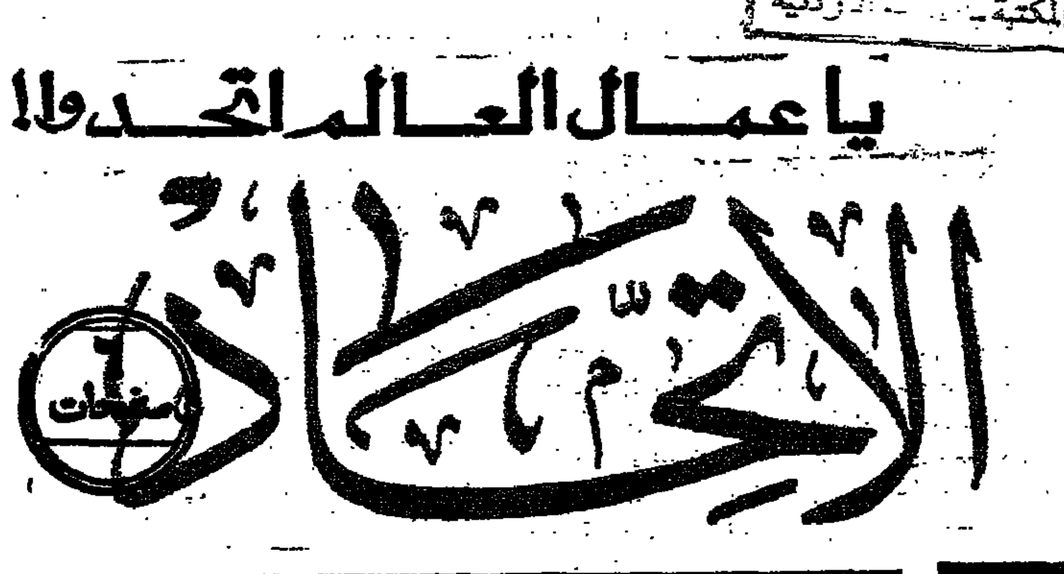
يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء · Al-Ittihad · 75

١٥ تشرين ١ ٧٤ ٢٩٢ رمضان ١٣٩٤ العدد ٣١/٤٤ — 15.10.74 — VOL 31—44

منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة !

الأمم المتحدة — ١٢٠ عضوا من أعضاء الامم المتحدة طلبوا حق الكلام في بدء البحث في الجمعية العمومية ، أمس الاثنين ، في دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلسات الامم المتحدة على اعتبار ان المنظمة هي الممثل للشعب العربي الفلسطيني . ومن المنتظر ان تقر الجمعية العمومية ، باكثرية قل مثيلها في تاريخها ، الاقتراح الذي قدمته ٦٩ دولة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن المنتظر ان تكون اسرائيل والاردن وامريكا بين القلائل جدا الذين سيصوتون ضد هذا الاقتراح . ويرى المراقبون في وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة تتويجا باهرا لنضال طويل وخطوة اساسية في ازالة الغبن ، الطويل الامد ، الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني .

عيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تهنئ الاتحاد جميع قرائها المسلمين والدروز متمنية ان يعود عليهم هذا العيد وهم أهدأ بالا وأسعد حالا والوية السلام والعدل ترفرف خفاقة في ربوع البلاد والعالم .

الاتحاد

برجنيف يحذر من المماطلة التي قد تؤدي الى انفجار في "كل لحظة" !

آن الأوان لضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي لـه ...

الاتحاد السوفياتي يرفض التسويات الجزئية ويصر على استئناف مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، تلفونيا — ألقى الاتحاد السوفياتي بكل ثقله ، وفي اللحظة المناسبة ، الى جانب المساعي المبذولة لمنع أية مماطلة جديدة في تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وفي خطاب ترددت أصداؤه في جميع أنحاء العالم أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، أن الاتحاد السوفياتي ينظر نظرة سلبية الى ما يقوم به كيسنجر من «تطبيقات» انفرادية ، التي من شأنها ان تؤدي الى انفجار جديد في الشرق الاوسط « في كل لحظة » وان الاتحاد السوفياتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت !

جاء هذا التصريح الحازم ، الذي تقف وراءه الدولة السوفياتية بكل جبروتها ، في الخطاب الذي القاه السكرتير العام في مدينة كيشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفياتية . وذلك يوم ١١ الجاري في الاحتفال بمرور نصف قرن على قيام هذه الجمهورية . وفي هذا الخطاب التاريخي اعلن الرفيق برجنيف انه آن الاوان لضمان « حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي خاص به » !

وفيما يلي النص الكامل لما جاء في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي عن قضية الشرق الاوسط في الوقت الحاضر . قال الرفيق برجنيف :

« قبل سنة بالضبط أدت سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ورفضهم المتعنت أن يخلوا المناطق العربية المحتلة ، الى اندلاع نيران الحرب من جديد في المنطقة — حرب كان من الممكن ، بالتأكيد ، أن تتطور الى تهديد للسلام العالمي كله .

لقد كان من المنتظر أن تؤدي الضربة التي وجهت الى اسرائيل ، والوحدة المتعاظمة التي حققتها البلدان العربية وما لقيتها من تأييد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى ومن عشرات دول آسيا وافريقيا والجماهير الواسعة في العالم كله — كان يجب أن تؤدي كلها الى تلقين عشاق سياسة الاحتلال في تل أبيب درسا . وقرارنا الذي اتخذناه بالاشتراك مع الولايات المتحدة وصادق عليه مجلس الامن ، ساعد على تحقيق وقف النار . فوضع على بساط البحث هدف تحقيق التسوية السياسية للنزاع ، هذا الهدف الذي جاء ذكره بكل وضوح في قرارات مجلس الامن . ولقد وضع تنفيذ هذا الهدف على عاتق مؤتمر السلام في جنيف .

ولكن ، وكما اتضح بالفعل ، فان أعمال المؤتمر جرى الاستعاضة عنها بمباحثات منفردة حول فصل القوات المتصارعة في جبهات مختلفة . وكان فصل القوات ، على اعتبار انه خطوة أولى ، أمرا مفيدا . ولكن هذه الاتفاقات ليست بديلا عن التسوية نفسها . وكما اتضح الآن للجميع فانها لم تؤد الى حل القضية الاساسية — قضية التسوية الكاملة .

والآن يواصل المحتلون الاسرائيليون سيطرتهم على المناطق المحتلة ويقومون باستيطانها تدريجيا . وعلى سبيل المثال فان حكومة اسرائيل ، التي تعتمد كما يظهر على تأييد أوصيائها التقليديين في الخارج ، تستمر في التهرب بكل الطرق الممكنة من استئناف مؤتمر جنيف ومن التسوية السلمية . وتعلن على رؤوس الاشهاد ، وكأنها لا تريد ابقاء أي شك في ذلك ، ان اسرائيل ترفض حتى مجرد التفكير بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويثير هذا الامر ، وبحق ، غضب البلدان العربية . وانه لامر طبيعي أن الاتحاد السوفياتي يؤيد بدون تحفظ ، وكما فعل في الماضي ، قضية العرب العادلة . وتعاون الاتحاد السوفياتي الرفاقي يتطور في مجالات واسعة ، وباستمرار ، مع سوريا ومصر والعراق ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا التعاون هو عامل ذو تأثير كبير يعمل لتصفية آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل . ونحن نثمن تثمينا عاليا علاقاتنا مع القادة العرب خصوصا في الاوضاع الحالية حيث تصبح هذه العلاقات ضرورية ومفيدة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

الموقف السوفييتي موقف مقرر

اذا كان الطرش السياسي قد اصاب حكام اسرائيل بالصمم فان هنري كيسنجر ، الذي لا يستطيع أن يتجاهل حقائق الوضع الدولي ، قد استمع بكل تمعن الى كلمة المسؤول الاول في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، التي القاها في الحادي عشر من هذا الشهر ، اي في عز الجولة الكيسنجرية الحالية في الشرق الاوسط . لقد نشرنا هذه الكلمة التاريخية على الصفحة الاولى من هذا العدد . وهي لا تحتاج الى تأويل .

لقد أراد الاتحاد السوفييتي ان يفهم « الشريك » الامريكي في ضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن انه لن يسمح لهذا « الشريك » بالتهرب من التزامه الذي نص ، بكل وضوح ، على تحقيق السلام العادل والثابت عن طريق مؤتمر جنيف .

كذلك استمع الى هذه الكلمة جميع الوطنيين المصريين الذين يرون فيها ترحيبا سياسيا مبدئيا بالوفد المصري الرسمي الذي يزور موسكو حاليا . فهل بعد هذه الكلمة من حاجة الى دليل على اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه وعلى استعداده ، من ناحيته هو ، لدعم أواصر الصداقة معهم وفي جميع المجالات ؟

واستمع اليها الشعب العربي الفلسطيني ، الذي توهم الاستعمار والصهيونية والرجعية انه « فات وانقضى » .. فازداد تصميمه على انتزاع الحق الذي تتمتع به كل الشعوب — حقه في وطنه القومي الخاص به .

واستمعت اليها الشعوب العربية كلها فتنفست الصعداء متفائلة مع الرفيق برجنيف انه آن الاوان ، أخيرا ، لتحقيق السلام العادل ، وان هذا الهدف متحقق لا محالة .

وكل مواطن اسرائيلي بعيد النظر يستمع الآن الى هذه الكلمة فيشعر بالامتنان نحو الاتحاد السوفييتي الذي فتح امام اسرائيل ، اسرائيل المسالمة وغير التوسعية ، ابواب الامن ، بالسلام العادل ، على مصاريعها .

وقد يكون هنري كيسنجر اوهم اصدقاءه في اسرائيل والاردن انه سيستطيع ، في زيارته في نوفمبر القادم ، ما لم يستطعه الآن . ولكن ألم يحن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل وجهة الريح وان اي مسؤول حقا عن مصير بلاده لا يستطيع ان

البقية على ص ٦ ع ٤ —

مؤتمر السلام بجنيف

النفط العربي

لوين يا خواجه..؟

كيسنجر يعود بخفي حنين ...

لا مفر من موافقة مؤتمر الرباط والاتحاد السوفياتي !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — دلائل كثيرة تشير الى ان هنري كيسنجر ، الذي التجأ الى الضغوط الصريحة ضد الدول العربية هذه المرة ، قد فشل في تحقيق اهدافه الاساسية ، وهي تخفيض اسعار النفط العربي استبعاد الاتحاد السوفياتي وشق الصف العربي .

فمع ان الصحفيين الامريكان ، الذين رافقوه في زيارته الخاطفة في السعودية امس الاول ، قد اكدوا على ان الملك فيصل وعد بتخفيض اسعار نفط السعودية والعمل (هو وشاه ايران) على التأثير على دول « اوبك » في هذا الاتجاه — الا ان ملك السعودية كان مضطرا ان يشترط لذلك ان تنجح الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل لتنسحب من جميع المناطق المحتلة ولتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وكان هنري كيسنجر ، الذي زار القاهرة يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، قد خف راجعا الى القاهرة من الرياض ، مساء امس الاول ، ليلحق بوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قبل ان يغادر القاهرة الى موسكو .

ويرى المراقبون ان عودة كيسنجر الى القاهرة ، وفي هذا الوقت ، هي محاولة كيسنجرية يائسة لاقناع القادة المصريين باستمرار الاكتفاء بالوساطة الامريكية واستبعاد دور الاتحاد السوفياتي .

الا انه فشل في تحقيق هذا الامر . ويعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بان الرئيس المصري قد اصيب بخيبة امل من هذه الوساطة الامريكية الكيسنجرية التي لم تحقق

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جولدمان : الزمن ضد اسرائيل !

مطار بن غوريون (اللد) — قال ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، ان الرئيس الروماني والرئيس اليوغسلافي والمستشار الالماني السابق ، براندت ، وسياسيين فرنسيين كبارا ، جميعهم ابلغوه ان على اسرائيل ان تسرع وتحقق السلام مع العرب لان الزمن يجري ضد صالحها . وقال للصحفيين ، لدى مجيئه الى البلاد امس الاول : ان هذا هو رأيي ايضا ..

نداء مجلس السلام السوري الى قوى الحرية في العالم

دمشق — تاس — اصدر مجلس السلام القومي في سوريا نداء الى قوى السلام والحرية في العالم اجمع داعيا اياها الى تأييد الشعوب العربية في نضالها العادل ضد العدوان . وجاء في النداء ان التوتر القائم في الشرق الاوسط يثير قلق جميع قوى السلام والمناضلين من اجل الحرية والعدل في العالم اجمع . والمسؤول عن هذا التوتر هو المعتدون الاسرائيليون الذين يصرون على تجاهل الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في النداء انه في الوقت الذي يوجه فيه المعتدون الاسرائيليون تهديدهم باستعمال القوة ضد البلدان العربية فان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى تبذل اقصى الجهد لصد العدوان ولمنع الحرب وتقوم بتطوير اقتصادها وبالنضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة ولضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

حافظ الاسد يحذر من الانفجار !

دمشق — تاس — في حفلة الغداء ، التي اقامها الرئيس السوري لوفد جبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، يوم ٨ الجاري ، وجه حافظ الاسد ، الاتهام الى اسرائيل انها تغلق الابواب في وجه احلال السلام في الشرق الاوسط وبذلك « تخلق وضعا مليئا بالانفجارات في الشرق الاوسط » . وقال الرئيس السوري : « سيظل الخطر الماحق يهدد السلام في الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن وترفض سحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

إهتمام عالمي بمباحثات فهمي في موسكو !

إستماتة كيسنجر في إنقاذ "الوساطة الأمريكية" ..

القاهرة — قوبلت زيارة الوفد المصري ، برئاسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، الى الاتحاد السوفييتي باهتمام بالغ في العواصم العربية وفي الدوائر السياسية في العالم . ولقد بدأت الزيارة منذ يوم أمس ، الاثنين .

فتعزيز الصداقة العربية — السوفييتية ، وخصوصا المصرية — السوفييتية ، في هذا الظرف الذي تتعاظم فيه الضغوط الامبريالية وتتلبد فيه غيوم الحرب ، أصبح الضمان الاساسي لحفظ السلام واسترداد حقوق الشعوب العربية ودعمها في مواجهة أضخم التحديات الامبريالية .

وذكرت الوكالات ان المحادثات ، التي بدأت أمس في موسكو ، تشكل مسعى رئيسيا لتحسين العلاقات بين البلدين تمهيدا لاجتماع قمة بين ليونيد برجنيف ، زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ، والرئيس أنور السادات .

وجاء من القاهرة ان الوفد الرسمي ، الذي يرافق اسماعيل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الجنرال ديان يوقع على عريضة الغزو الاستيطاني !

تعاظم الحركة الشعبية ضد استفزازات اليمين المتطرف

تل أبيب — خاص — الغزو الاستيطاني الذي تقوده أحزاب اليمين المتطرف ، وخصوصا شبيبة المفدال ، ينتقل الى معركة تفسيخ الائتلاف الحكومي ونسف كل امكانية للتسوية السلمية . الجنرال ديان ، بتوقيع عريضة معارضة الانسحاب من الضفة ، يشهر سلاحه في وجه حكومة رابين ، وتجدد مظاهرات الاستيطان في الضفة الغربية .

فمنذ بداية هذا الاسبوع بدأ الليكود اليميني في جمع التواقيع على عريضة تطلب من الكنيست اعلان الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . وقام الجنرال ديان وآخرون

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

منح لجنة السلام السوفياتية وسام "الصداقة بين الشعوب"

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كليتغر — عقدت لجنة السلام السوفياتية في التاسع من اكتوبر الجاري في العاصمة السوفياتية اجتماعها السنوي العام . وقد حضر الاجتماع ضيوف من حركة السلام العالمية ، بينهم رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

واشترك في هذا الاجتماع الهام ، الذي استعرض نشاط لجنة السلام العالمية في الـ — ٢٥ سنة الماضية ، اي منذ تأسيسها ، ١٠٠٠ مندوب يمثلون فئات الشعب السوفياتي المختلفة ومن جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي . افتتح الاجتماع نائب رئيس لجنة السلام السوفياتية وعضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي ، أ . تودوروف ، فأكد تأييد اللجنة وشعب الاتحاد السوفييتي عامة ، لسياسة السلام السوفياتية التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ويطبقها الحزب والدولة السوفياتية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

انكماش اقتصادي خطير في الولايات المتحدة

واشنطن — اعلن الدكتور آرثور برنس ان الولايات المتحدة أصيبت بانكماش اقتصادي غير عادي لم يسبق ان عرفت له مثيلا من قبل . وبرنس ، وهو من كبار خبراء الاقتصاد الاميركيين ويشغل منصب رئيس المجلس الفدرالي الاميركي لاحتياطي النقد ، كان يتكلم امام احدى لجان الكونغرس الاميركي فقال ان الجديد في الازمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده ، هو ان التضخم المالي يستفحل في وقت يتميز باتساع البطالة وبالتضخم المالي .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اكثرية ضئيلة لحزب العمال البريطاني

لندن — اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في بريطانيا يوم الجمعة الماضي عن اكثرية ضئيلة لحزب العمال ، في ظل اعنف ازمة اقتصادية تواجهها بريطانيا منذ الثلاثينات .

فقد فاز حزب العمال بـ ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ ، مقابل (٣٠١) حاز عليها في انتخابات شباط الماضي . وفاز حزب المحافظين بـ ٢٧٦ ، مقابل (٢٩٦) في الانتخابات الماضية . وهما الحزبان الرئيسيان المتنافسان على الحكم . اما حزب الاحرار ، الذي امل قادته بالحصول على ثلث المقاعد في البرلمان لنبذ الناخب البريطاني من نظام الحزبين ، فقد حاز على ١٣ مقعدا فقط .

وتواجه حكومة العمال الجديدة قضايا مصيرية مثل البت في انتماء بريطانيا للسوق الاوروبية وتأميم صناعات رئيسية ووضعها تحت اشراف الحكومة ، والاجور والضرائب والتضخم المالي المتفاقم !

في سايغون اتساع الحركة الشعبية لاقالة حكومة الدمى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في مؤتمر صحفي عقد في سفارة جمهورية فيتنام الجنوبية الديمقراطية هنا ، يوم ١٠ الجاري ، استمعنا الى بيان من الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية جاء فيه تأكيد على اتساع الحركة الشعبية داخل الاراضي التي تحتلها حكومة فان ثيو السايغونية ، حركة تستهدف الاطاحة بحكومة الدمى واقامة حكومة ديمقراطية تجري المفاوضات مع حكومة ثوار فيتنام الجنوبية . وجاء في البيان انه على الرغم من مرور ٢٠ شهرا على اتفاقيات باريس فلا يزال السلام بعيدا عن فيتنام الجنوبية بسبب الاعمال العدوانية التي تقوم بها حكومة سايغون الصنيعة والتي تلقى التأييد من قبل الامبريالية الامريكية . ويطالب البيان باخراج « الخبراء » العسكريين الامريكان من فيتنام الجنوبية حالا .

اتفاق وقف القتال في انغولا آخر المستعمرات البرتغالية !

كنشاسا — استقبل الرأي العام العالمي التقدمي بفرح وارتياح كبيرين نبأ الاتفاق على وقف القتال في انغولا ، المستعمرة البرتغالية الاخيرة في القارة الافريقية ، والذي وقعه ممثلو جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال بالاحرف الاولى في كنشاسا ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

المؤتمر البرلماني العالمي يندد بالعدوان الاسرائيلي

طوكيو — المؤتمر البرلماني العالمي الذي عقد في العاصمة اليابانية ، في الاسبوع الماضي ، تحول يوم الجمعة الماضي الى ما يشبه محكمة دولية للتنديد بسياسة حكام اسرائيل قياما وقعودا .

فقد ندد المؤتمر ، بلهجة عنيفة ، بتأييد حكام اسرائيل لحكومة جنوب افريقيا . وتضمن القرار بندين واحد عن النظام العنصري في افريقيا وآخر عن سياسة التمييز العنصري عامة . وطالب مندوب اسرائيل بالفصل بين البندين لاخراج اسرائيل من تهمة التمييز العنصري . الا ان المؤتمر اقر مشروع القرار ببنديه ، باغلبية ٥١٢ صوتا ضد ١٢ . وامتنع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرات ضد أمريكا في قبرص واليونان !

نيقوسيا — سار الالوف القبارصة اليونانيين ، في العاصمة القبرصية يوم الجمعة الماضي ، في جنازة رمزية حملوا فيها « نعش » كيسنجر .

هذا وتتعاظم النقمة على الامبريالية الامريكية ، وخصوصا على هنري كيسنجر ، منذ الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز الماضي . وتشاهد سيارات التكسي والسيارات الخصوصية في نيقوسيا وهي تحمل شعارات معادية لامريكا . ومنها : « فورد وكيسنجر والاستخبارات الامريكية : الثالوث الدنس » ..

وجاء من اثينا ان ١٥ الفا من الطلبة تظاهروا ، يوم الجمعة ايضا ، ضد الولايات المتحدة الامريكية . ورفع الطلاب المتظاهرون شعارات يطلبون فيها تأجيل الانتخابات النيابية في اليونان (التي من المقرر ان تجري في ١٧ نوفمبر القادم) حتى يتم تطهير الجهاز الحكومي من أعوان الحكم العسكري الفاشي السابق . كما طالبوا باحراق جميع الدوسيهات السرية التي كانت في حوزة النظام القديم ضد ابناء الشعب ، احراقا علنيا !

انتهت معركة الانتخابات البريطانية واحتدمت معركة الانتخابات اليونانية

• بقلم الدكتور اميل توما •

انتهت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا في ١٠تشرين الاول ١٩٧٤ بفوز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ مقعدا هي مقاعد البرلمان ، وبذلك رفع تمثيله من ٢٩٨ في الانتخابات الماضية الى ٣١٩ وحقق أكثرية مطلقة ولكنها ضئيلة من ثلاثة .

أما حزب المحافظين فهبط تمثيله من ٢٩٦ نائبا الى ٢٦٧ ، ومثله هبط تمثيل حزب الاحرار الذى فاز ب ١٣ مقعدا وخسر مقعدين .. وزادت الاحزاب القومية الاسكتلندية والولزية ، التى تطالب بقسط وافر من الحكم الذاتى من تمثيلها الا انها لا تستطيع ان تغير في ميزان القوى كثيرا ..

وهكذا سيواصل حزب العمال الحكم الذى بدأ يمارسه بعد انتخابات نهاية شباط ١٩٧٤ ولكنه بدلا من ان يكون حكومة اقلية ، يزيد تمثيلها على تمثيل المحافظين بنائبين ، وتتوالى عليها الهزائم ، ففى وسعه الان ان يحكم ولو بأكثرية ضئيلة خصوصا وان هذه الاكثرية لن تكون ضئيلة بهذا القدر لان المعارضة لا يمكن ان تتوحد وبعض عناصرها ستقف الى جانب حزب العمال في كثير من القضايا الاجتماعية .

من المعروف تماما ان حكومة المحافظين — حكومة الاحتكارات والرأسمالية — التى فازت في انتخابات ١٩٧٢ اضطرت الى الاستقالة في شباط ١٩٧٤ ، قبل موعد الانتخابات القانونى ، بسبب الازمة الاقتصادية التى أخذت تشد على خناق بريطانيا ..

ولكن انتخابات شباط ١٩٧٤ لم تحسم في المعركة بين الحزبين الكبيرين — حزبى العمال والمحافظين — ولذلك لم تستقر حكومة العمال في الحكم أكثر من سبعة أشهر اضطرت بعدها الى اللجوء الى الناخبين ومحاولة استصدار تفويض منهم لتحكم وتحاول خلال ذلك مواجهة الازمة الاقتصادية التى وصفها رئيس الوزراء العمالى هارولد ويلسون ، في غد الانتخابات ، بانها أخطر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية .

والسؤال : أتستطيع حكومة العمال وقد فازت بأكثرية فعالة ، وان كانت ضئيلة ، ان تحل أزمة بريطانيا الاقتصادية جذريا ؟

بداهة ان حكومة العمال بتركيبها الاجتماعى الحالى ، وتغلب الجناح اليمينى في حزب العمال عليها ، لا تستطيع ان تحل الازمة الاقتصادية في بريطانيا لان هذه الازمة هى أزمة الرأسمالية الناجمة عن التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ولا يمكن حل هذا التناقض الا بالقضاء على النظام الرأسمالى من جذوره ، فعندئذ يمكن التوفيق بين طبيعة الانتاج الاجتماعية وتوزيع ثمار الانتاج على المنتجين الذين يكدحون في ظل النظام الرأسمالى فيتحول كدحهم الى أرباح طائلة .

ولكن حزب العمال يستطيع ان يخفف من حدة الازمة اذا قامت حكومته باصلاحات اجتماعية عميقة ، ونفذت ما جاء في برنامجه وتصريحاته ..

ومن أبرز بنود هذا البرنامج تأميم بعض الصناعات الكبرى ، ومن أهم وثائقه ما أصبح يعرف « بالعقد الاجتماعى » ، وهو عبارة عن اتفاق تم بين حزب العمال ومؤتمر نقابات العمال في العام الماضى ، وتعهد بموجبه حزب العمال ان يلغى قانون العلاقات الصناعية الذى سنته حكومة المحافظين لتكبت نضال العمال وتقمع اضراباتهم ، وان يزيد علاوات التقاعد ويراقب أسعار الحاجيات الضرورية ويوسع الملكية العامة (بالتأميم) .

ومن الحق ان نقول ان حكومة العمال بعد قيامها في شباط ١٩٧٤ ، على الرغم من ترددها وعدم مثابرتها ، قامت بخطوات ايجابية نالت موافقة البريطانيين ، ومن هذه الغاء قانون العلاقات الصناعية المعادى للعمال ، وزادت منح التقاعدوالتعليم وجمدت ايجارات البيوت حتى نهاية السنة ، وقدمت المساعدات لتمنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الجوهرية .

ولكنها ، وهذا ما ينقذه عليها العاملون ، لم تؤمم الشركات الكبرى ، فلم تنفذ وعدها مثلا في تأميم مصادر النفط والغاز في البحر الشمالى الذى تقدر قيمته ب ٢٥٠ مليار دولار (١) .

والمتوقع ، وهذا أمر واكب حزب العمال البريطانى منذ نشوئه وتوطد أقدامه ، ان يشتد الصراع الداخلى في حزب العمال بين الاجنحة المختلفة وخصوصا بين جناحى اليسار واليمين.. ومما سيزيد هذا الصراع حدة نضال العاملين من أجل حقهم في حياة انسانية في ظروف ازدياد التضخم بمعدل ١٥ — ٢٠ في المئة وارتفاع أسعار الحاجيات رغم المساعدات واتساع صفوف العمال المتعطلين ، بحيث يتكهن الاقتصاديون ان عددهم سيصل المليون ، وتقليص النشاط الاقتصادى لان البنوك وشركات التأمين ليست مستعدة لاستثمار رؤوس أموالها في الصناعات بدون ضمان أرباح طائلة .

ومما زاد مشاكل بريطانيا الاقتصادية تعقيدا ، حسب اعتقاد قادة حزب

ويقول هؤلاء القادة: ان عجز بريطانيا التجارى مع السوق الاوروبية المشتركة يصل سنويا الى ٢٠٠٠ مليون جنيه استرلينى (١٠،٠٠٠ مليون دولار تقريبا) ولهذا دعوا في برنامجهم الانتخابى الى مفاوضة جديدة بين بريطانيا والسوق المشتركة بغية الاتفاق على شروط تكون في مصلحة بريطانيا .. وهنا تجدر الاشارة الى ان المحافظين يرفضون الزعم ان الانتساب الى السوق أضر ببريطانيا ويؤكدون عن طريق « الحركة الاوروبية في بريطانيا » ، ان بريطانيا استفادت من ارتباطها باوروبا بمبلغ ٢٤٨ مليون جنيه استرلينى (٢) .

من الصعب التدقيق في الارقام ، ولكن الامر الذى ليس موضوع جدال هو ان عجز بريطانيا التجارى يصل الى ألوف ملايين الجنيهات الاسترلينية ويهدد اقتصادها بالافلاس اذا استمر هذا الوضع .. وما يشبه الافلاس هو ما تعانيه ايطاليا اليوم ، وهى تعيش أزمتها السياسية الاقتصادية وتفتش عن مخرج من المتوقع ان تحاول الوصول اليه عبر الانتخابات البرلمانية !!

ولا يتخوف قادة حزب العمال من الشروط السلبية التى وافقت عليها حكومة المحافظين السابقة حين ربطت بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة فحسب ، بل يتخوفون أيضا وعلى نطاق واسع من اجراءات الولايات المتحدة الجارية .. وأعرب عن ذلك وزير المالية البريطانى دنيس هيلى في اجتماع صندوق النقد الدولى (في بداية تشرين الاول ١٩٧٤) حين قال : « لن نستطيع ان نتجنب الكارثة اذا أصيبت الولايات المتحدة بأزمة تقليص نشاط اقتصادى كبير .. » (رويتر ٢—١٠—٧٤) .. وانطلق هيلى في قوله هذا من اعتقاده ان محاولة الولايات المتحدة مقاومة التضخم عن طريق تخفيض الانفاق وتشديد القيود على اصدار الاعتمادات سيؤدى الى البطالة الواسعة والازمة فيها ، وبالتالى في العالم الرأسمالى ..

وهكذا ، ما دامت بريطانيا في اطار النظام الرأسمالى العالمى ، فلن تهرب من مساوئه أو كوارثه .. ولهذا كان انتصار حزب العمال أمرا ايجابيا من حيث ممكنات تنفيذ اصلاحات اجتماعية ، وسلبيا لانه لا يختلف عن حزب المحافظين في ابقاء بريطانيا في اطار الرأسمالية وأزماتها المتوالية بوتائر أسرع مما مضى .

وأما في السياسة الدولية فلا يتوقع المراقبون ان تتحول بريطانيا عن طريق التعاون مع الدول الاوروبية الغربية ، والتحفظ من التماثل مع السياسة الامريكية ، بل المتوقع ان يشتد التباعد بين الولايات المتحدة وبريطانيا .

علام المعركة في اليونان ؟

ادى انهيار نظام الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان الى عودة النظام البرجوازى الدمقراطى ممثلا في وزارة ترأسها كرمنليس .

وكان من الممكن ان يبقى هذا النظام في اطار ضيق من الممارسة الدمقراطية البرجوازية ، الا ان فعالية جماهير العمال ونشاط القوى الشعبية وسع الاطار فنجحت القوى الثورية ، وفى طليعتها الحزب الشيوعى اليونانى ، من الفوز بالحرية العلنية وخوض المعارك السياسية والاجتماعية .

واتضح أمام الرأى العام اليونانى ان توطيد الدمقراطية في البلاد يتحقق باجراء انتخابات برلمانية حرة في مناخ ملائم .. تتم اشاعته بالقضاء على مواقع الديكتاتورية العسكرية الباقية .. ومن هذه على سبيل المثال رياسة الجمهورية حيث لا يزال يحتل منصب الرئيس أحد الجنرالات جيكيس.

ولهذا قابلت القوى الشعبية قرار رئيس الوزراء كرمنليس اجراء الانتخابات البرلمانية في ١٧ تشرين الثانى ١٩٧٤ بمزيج من العواطف والمواقف ... لقد رحبت فيها على اعتبار انها وسيلة تعرب فيها ، بقدر ما تسمح الانظمة البرجوازية ، عن رأيها .. وفى الوقت ذاته تحفظت منها ...

قبل ان يعد العدة لاجراء انتخابات دمقراطية حرة بعد تطهير جهاز الحكم والحياة السياسية من ايتام الديكتاتوريين العسكريين الفاشيين .

ولم يتغير موقف هذه القوى الشعبية على الرغم من تأليف كرمنليس وزارة انتقالية ، مهمتها مراقبة الانتخابات او أنه ألغى قانون الطوارىء او نظام الحكم العسكرى عن البلاد ... فقد بقيت القضية الهام « دمقرطة » الحكم تمهيدا للانتخابات ، خصوصا وان هذه الانتخابات تجرى لاول مرة منذ عشر سنوات وتجرى في ظروف نشاط الشيوعيين العلنى بعد أكثر من ربع قرن من السرية والملاحقة والاضطهاد الوحشى .

ويقيننا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في اليونان في ظل أزمة قبرص واحتدام العلاقات اليونانية — التركية، يضع على جدول ابحاث هذه الانتخابات قضايا السياسة الخارجية بدون التقليل من اهمية القضايا الداخلية ..

ومن هنا تكتسب اهمية كبرى مواقف القوى الشعبية — وحتى الليبرالية — التي تطالب بتطوير القرار بالانسحاب من القطاع العسكرى من حلف الاطلسى الى مطالبة الولايات المتحدة بتصفية قواعدها الجوية والبحرية في اليونان .

والحقيقة ان هذه القضية على غاية من الاهمية .. فمجرد التفكير بتصفية القواعد الامريكية البحرية في اليونان شدد الازمة في ايطاليا ، بعد ان اتضح ان القيادة العسكرية الامريكية تفكر في نقل تلك القواعد الى ايطاليا وبذلك تكثيف المواقع العسكرية الامريكية في ايطاليا .

ومما ساعد على تعميق الازمة في ايطاليا ان هذا الوضع نشأ في وقت ازداد فيه السعى نحو تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام ..

وأسهم الاتحاد السوفييتى اسهاما كبيرا في هذا السعى حين اقترح ، بلسان ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى (٣) ، تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووى ، ودعا الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب السفن النووية السوفييتية والامريكية من المتوسط .

وهكذا فمن القضايا المطروحة في المعركة الانتخابية في اليونان قضية تصفية القواعد الامريكية والاسهام في النضال من أجل السلام في المنطقة .

وفى هذا الاطار تحتل قضية قبرص مركز الصدارة في المعركة الانتخابية .. ولكن هناك اتفاق الى حد كبير بين الحكومة القائمة والقوى الشعبية حول ضرورة حلها حلا عادلا ، وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولى يبحث في مختلف نواحى هذه القضية . وهذا ما دعا اليه الاتحاد السوفييتى وأثار ضغينة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذين أرادوا ابقاء القضية في اطار الحلف الاطلسى .

وقد وجد الامبرياليون في مندوب قادة الصين ، في مجلس الامن دعامة متينة، اذ وقف في ٢٠ آب ١٩٧٤ وعارض اقتراح الاتحاد السوفييتى عقد مؤتمر دولى لبحث قضية قبرص ..

وفى هذا الموقف كان قادة الصين مثابرين ، فقد رحبوا بنائب رئيس حكومة الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ، قبل سقوطها ، في بيكين في أيار ١٩٧٤ وثمنوا بلسان نائب رئيس وزراء الصين لى هسين ناين ، دور الزمرة في الدفاع عن سلام وأمن أوروبا والبحر الابيض المتوسط .

شهر يفصلنا عن انتخابات اليونان البرلمانية ، ولن تقف الامور خلاله في مكان واحد ، الا ان في وسعنا ان نقرر ان المعركة لن تكون سهلة وستحاول القوى الشعبية ان توضح ملامحها حتى النهاية ، فاهميتها داخلية وعالمية .

١ — « التايم » الامريكية ١٤—١٠—٧٤ .
٢ — الارقام نشرتها « ذى جارديان » البريطانية ٥—١٠—٧٤ .
٣ — خطابه في وارسو احتفالا بعيد بولونيا الشعبية الثلاثين في ٢٠آب-٧٤ .

شؤون دولية

الى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى السورى

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

تل ابيب — لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى السورى،في العاصمة السورية في الشهر الماضى — ايلول ، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى التحية التالية الى الحزب الشقيق :

بمشاعر رفاقية دافئة تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب، بتحياتها القلبية الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري الرابع وتتمنى له كل النجاح في تحقيق مهماته .

نحن نقدر اهمية هذا المؤتمر الكبيرة ودوره الحاسم في توطيد وزيادة قوة الحزب الشيوعى السورى ليتابع بقوى متلاحمة مسيرته التاريخية الوطنية والاممية .

اننا نقدر الدور الهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعى السورى باشتراكه في الجبهة الوطنية التقدمية وفي الحكم في سوريا واسهامه المثمر والفعال في تدعيم وحدة القوى الوطنية التقدمية لتشديد النضال ضد الامبرياليةوالرجعية المحلية ومن أجل الاسراع في مسيرة الشعب السورى التقدمية نحو التحرر الاجتماعى الكامل ، نحو الاشتراكية .

ان تاريخ الحزب الشيوعى السورى، في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر الوطنى والاجتماعى، ودفاعه المثابر عن حقوق وأمانى الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين والمثقفين وتمسكه بالماركسية اللينينية، نبراسا في طريقه، وتاكيده الدائم على اهمية الحلف المتين بين الحركة الوطنية التحررية ووطن الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي . ان كل هذا يشكل رصيدا هاما للاسهام الكبير في معركة الشعب العربى السورى من أجل أمانيه الوطنية والاجتماعية .

اننا نثمن النضال الهام الذى يقوم به الحزب الشيوعى السورى من أجل انهاء أزمة الشرق الاوسط الخطيرة واحلال السلام العادل في المنطقة ...

وبالاعتراف بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، متمسكا بمصلحة النضال ضد الاستعمار وأعوانه وبمبادىء السلام العادل بين شعوب ودول منطقتنا ، يكافح ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية والمحافل الصهيونية الموالية للاستعمار، من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي يشمل قرار ٢٤٢ .

وعلى هذا الاساس يناضل حزبنا الشيوعى الاسرائيلى من أجل الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ضد الاستيطان في المناطق المحتلة ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ذلك في المناطق التى على اسرائيل أن تجلو عنها حسب قرارات مجلس الامن وكذلك من أجل حقوق لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ضمن اطار التسوية السلمية العادلة القائمة على الاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية .

اننا نثمن عاليا المواقف المشتركة لحزبينا في دعم وتقوية الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها لتقوم بدورها التاريخى في صيانة السلام وانتصار النضال من أجل الاستقلال الحقيقى والتحرر من الامبريالية والدمقراطية والاشتراكية وكذلك في تقوية أواصر الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتى حصن السلام والتحرر والتقدم الاجتماعى .

مرة اخرى تتمنى لجنتنا المركزية لمؤتمركم النجاح كما تتمنى للحزب الشيوعى السورى المزيد من التقدم والنجاح .

عاش الحزب الشيوعى السورى
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية اللينينية .
اللجنة المركزية للحزب ...

لماذا الاصرار على الركض وراء المستحيل؟

بقلم: عثمان ابو راس

بعد عودة رئيس الوزراء السيد اسحق رابين من زيارته للولايات المتحدة ، جرت له عدة مقابلات صحفية وتلفزيونية واذاعية . والتصريحات التى أدلى بها ، مهما تختلف لهجتها ، كانت كلها تصر على المواقف المعروفة من عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الموافقة على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . ولكن ما أثار اهتمامى بشكل غير عادى هو رده على سؤال اذاعى حول احتمال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى من قبل منظمة الامم المتحدة .

فقد اعترف بان أمل اسرائيل ضئيل بمنع هذا الاعتراف . ومع ذلك فان على اسرائيل ان تستمر بمعارضة الاعتراف على الرغم من ان لا أمل ان تؤدى هذه المعارضة الى أية نتيجة .

وعندما علق المذيع بان هذا وضع صعب وحرج ويعنى عزلة اسرائيل دوليا أجاب رئيس الوزراء : هذا صحيح ولكننا كنا دائما منعزلين عبر التاريخ بل ربما كانت هذه الظاهرة أهم ميزة للشعب اليهودى .

وأضاف : ان عليك ان تقبل بانك يهودى مع معرفتك بان كونك يهودى يعنى عزلتك عن الآخرين ..

والى هذا الحد لم أطق استمرار سماع بقية المقابلة . وذلك لاننى لم استطع ان أصدق اننى أسمع رئيس حكومة مسؤول ينظر الى قضية عزلة اسرائيل الدولية بهذا الاستهتار الذى لا يدل على الشعور بالمسؤولية والشجاعة الادبية خصوصا وان أمكانية استمرار الوضع الحاضر مدة طويلة غير قائمة وان خطر اندلاع حرب فظيعة قائم بكل خطورته الكارثية .

وعلى الرغم من اننى اتنكر تحذيرات البروفسور ليبوفتش ، وغيره من عقلاء الشعب الاسرائيلى ، الذين لا يمتون الى الشيوعية بصلة ، حول ما يسمى في التاريخ اليهودى بخراب البيت الاول والثانى بسبب التعنت غير الواقعى والخوف من جنون التعنت الحالى لحكام اسرائيل وما يمكن ان يجره من خراب ، فاننى اود ان اذكر للتمثيل فقط ، انه عندما عزلت سياسة فرنسا في الجزائر قام الجنرال ديغول ليقول الحقيقة ويخرج فرنسا من الجزائر وينقذ جلدها . وبذلك أوقف الموت والدمار وبدأ الانتعاش يدب في اقتصادها . وكان في فرنسا فاشيوها الذين وصل بهم الامر الى محاولة تدبير الانقلاب . ولكن هذا لم يخف شعب فرنسا وقواه الدمقراطية التى أيدت خروج فرنسا من الجزائر وتصدت للفاشيين . والامثال كثيرة .

وأما وزير الخارجية ، يغال ألون ، فقد أراد أن يظهر نفسه أكثر اعتدالا من رئيسه،فذكر ، في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية متحدة مع الاردن في (يهودا والسامرة) في الضفة ! والذى يعرف مشروع ألون المشهور واصرار حكام اسرائيل على ان تكون حدود الاردن هى حدود « الافق » بين اسرائيل والاردن يدرك ما الذى يريده السيد ألون .

انه يريد ابقاء الاردن والضفة قاعدة للاستعمار والرجعية العربية والحركة الصهيونية الى الابد . والشيء الذى يقترحه هو اشراك بعض بقايا الاقطاعيين وعملاء الاستعمار في حكومة الاردن وبرلمانها واقامة ادارة محلية « فلسطينية » تخضع « لاتحاد فدرالى » يبقيها تحت حكم العائلة الهاشمية ، وربما يريد السيد ألون ان يشترط ، في الاتفاق المقترح ، بقاء العرش الهاشمى الى الابد كشرط لبقاء دولته المقترحة .

وما رأى حضرة السيد وزير الخارجية اذا أصبحنا في أحد الايام المميزة في التاريخ — وهذا الامر هو أمر واقعى جدا وحتمى — لنجد ان عرش الهاشميين قد طار وقامت في الاردن حكومة تقدمية وقبل ان ينحسر الاحتلال الاسرائيلى عن الضفة وقطاع غزة ؟

اننى لا أشك في أنه سيغير رأيه ورأى حكومته وسوف يطالب باقامة حكومة فلسطينية في الضفة مستقلة عن الاردن وتحت حكم نفس شلة الاقطاعيين والعملاء ومن فوقهم الحماية الاسرائيلية !

ان قضية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حق تقرير المصير ، لا يمكن تجريدها من فحواها التقدمى المعادى للاستعمار والا فقدت قيمتها . وهذا هو حكم التاريخ وقوانين التطور الموضوعية .

قالوا مرة ان المستحيلات ثلاثة . وتبين فيما بعد أن لا وجود للغول والعنقاء وأما الخل الوفى فهو موجود . ويزداد عدد هؤلاء الاخلاء باستمرار انحسار نظام الاستعمار ونظام استغلال الانسان للانسان وعلو شأن القيم الانسانية . أما المستحيل الحقيقى ، يا سادتى رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزارته ، فهو محاولة ايقاف حركة التاريخ والوقوف امام حكم قوانين التطور الموضوعية ، وركضكم لمنع الشعب العربى الفلسطينى من تحقيق حقوقه القومية ، من ناحية ، وايقاف زحف حركة التحرر الوطنية العربية نحو تحقيق رسالتها التاريخية وتحرير الشعوب العربية من الاستعمار والفقر والجهل والذل ، من ناحية ثانية — فهذا ركض وراء المستحيل .

ان كل شيء أصبح واضحا الان وهو انه من الممكن التوصل الى سلام عادل ومشرف بين دولة اسرائيل والدول العربية .

والامر هو بيد حكام اسرائيل ومدى ادراكهم لواقع عصرنا واتجاه التطور فيه .

وحتى سعى منظمة التحرير الفلسطينية لاعتراف الامم المتحدة بها ممثلة شرعية للشعب العربى الفلسطينى.

انه لا يمكن الاحتفاظ بشبر واحد من الاراضى المحتلة ولا تأجيل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى المشروع بتقرير مصيره ونيل حقوقه القومية المشروعة .

واذا كان زلزال اكتوبر قد أطاح بديان وغولده مئير ، بسبب التعنت في الركض وراء المستحيل،فلماذا لا يتحلى رابين ووزير خارجيته بجرأة ديغول وتجنيب اسرائيل طريق سفك الدماء وأخطار الدمار وفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقات شعوب الشرق الاوسط؟

عرب الهيب يضربون بسيف السلطان ويحرمون من خبزه

بقلم : حنا ابراهيم .

تربض قرية عيلبون شرقى جبل يسد الافق الغربى . وكان عليها ، لكى تستقبل النسيم الغربى المار عبر سهل البطوف الفسيح ، أن تمتد جنوبا .ولكن الشارع العام الذى يمر بينها وبين الجبل ينعطف بزاوية قائمة الى الشرق مع امتداد حدود البطوف الشمالية فيقول لها ، أى لعيلبون ، قفى ..

والشوارع العامة التى تحاذى القرى العربية في اسرائيل تذكرنى بالخط الذى يرسمه الحاوى الساحر على الارض حول الافعى فلا تتخطاه .. وهكذا ، فالشوارع العامة بدلا من أن تكون مجلبة للخير والفائدة أصبحت حبلا يشد خناق القرية العربية أو سورا يحصرها ويمنعها من النمو ، كالاحذية الحديدية التى قيل ان أهالى الصين القدماء كانوا يلبسونها لاطفالهم لتبقى اقدامهم صغيرة .. لان صغر الاقدام لديهم كان من امارات الجمال .. وعند أهالى الرامة ومجد الكروم وكفر ياسيف الخبر اليقين عن الطوق الذى اسمه الشارع العام .

ومع ذلك ، فالى الجنوب من الشارع المحاذى لعيلبون تتناثر بعض الابنية والبراكيات ، لا هى بالقرية ولا بمخيم لاجئين ويلفت نظرك بنايتان غير مكتملتين مهدومتان .

وليس من النادر ، اذا مررت بالمكان نهار سبت أو عيد أن تشاهد مجموعة من الناس تصب سقف احدى البنايات الجديدة بسرعة وصمت غريبين .. فلا زغاريد ولا هتافات حماسية .. شيء غير مألوف !! فصب بلطون السقف عند العرب ، كالعرس ، يسمى فرحا . اذا مررت بسرعة فلن يعيرك أحد التفاتا . أما اذا حدث وأوقفت سيارتك فستتوجه اليك جميع الانظار ، ترمقك بفضول وحذر ونقمة مكبوتة .. ذلك ان البناء الجارى العمل فيه هو أحد الوف الابنية العربية التى يرفض المسؤولون الترخيص بها ، والتى تشكل واحدة من أعقد المشاكل التى تتجلى فيها السياسة العنصرية للحكومة ازاء الاقلية العربية .


الشيخ أسعد فواز

ولكى لا تشغل بال الناس بالحدس والتخمين ، فينبغى اما أن تستأنف السير أو تؤكد لهم انك لست ممن يخشى جانبهم ، أى لست من دائرة التنظيم ولا تابعا لاى من تلك الاجهزة التى تخيف الناس . أما اذا كنت معنيا بالتعرف الى الاوضاع التى يعيش فيها جزء من شعبك ، فلا بأس من أن تعرج . فالناس هناك من عرب الهيب المشهورين بالكرم وخفة الظل وحضور البديهة . وان كنت من الجليل فلا ريب أنك سمعت بآل فواز . فالطرائف التى تروى عنهم تجاوزت حدود الجليل . هنا يقطن قسم كبير منهم . وان كنت معنيا بالتعرف الى بعضهم فاقصد البناء الجديد حيث يصبون الباطون، فلا بد انك واجد كثيرين منهم . وستستغرب ، في طريقك ، ان ترى اولادا يسوقون حميرا تحمل الماء . لانك تعتقد ان هذه الموضة قديمة انتهى أمرها . ولكن قبل أن تحكم عليهم بالتخلف سيمر بك تراكتور يجر خزان ماء يسير متثاقلا في الطريق الوعرة . وستدهش أكثر ، عندما ترى ان خزان الماء الذى يوزع المياه الى قرية عيلبون ينتصب بين هذه البيوت . أشياء متناقضة؟ أليس كذلك؟ وهل حياتنا الا كومة من المتناقضات ؟ .

أما وقد أثرت ان تصحبنى في هذه الرحلة لاكتب عنها ، فلا يبقى سوى ما تمله الحكومة بشعبنا كرئيلة الغنى التى لا يدرى بها أحد ، فحسنا فعلت . لا تهتم باختيار البيت الذى تتوجه اليه . لنسر قدما .. وستتطور الامور بشكل طبيعى . وأول من يستقبلنا أطفال شعث يعضهم حفاة حديث عهد بالحبو . ولكنهم يصافحوننا كالكبار . ولعل الصغار منهم لا يعرفون بعد كلمات كثيرة علاوة على مرحبا(يلفظونها ملحبا). الا نشتم كم هى قوية رائحة الوطن هنا ؟ ورائحة العروبة العريقة ؟ .

ويقبل علينا ثلاثة رجال أو أربعة ، يتقدمهم رجل قوى البنية ذو عينين ناتئتين وشاربين عريضين . هذا ناصر فواز وخلفه يسير شاب شديد الشبه به هو أخوه نمر . ويوجه الينا ناصر دعوة شبه الزامية لنحل ضيوفا عليه . وكان علينا أن نخبره بمهمتنا . فنطوع لمرافقتنا . لكن بدا عليه أنه يعتبر نفسه مضيفنا منذ تلك اللحظة . واذا نزلت ضيفا على عربى ، وكان وقتك محدودا ، فينبغى أن تصارحه بذلك حالا والا فلن تشعر الا وقد كلف نفسه وأعد غداء أو عشاء ، دون أن تزعجك ، على الطريقة القديمة الطيبة .

وندخل الدار التى تلينا . لست بحاجة الى توجيه أسئلة كثيرة لتعرف ما تريد معرفته . فهم ، الى جانب نيافتهم ، لا يخترعون شيئا ، وانما يتحدثون عما يؤلمهم . أصغينا باستمتاع للهجة البادية المحببة . ويمكن ايجاز ما استمعنا اليه كما يلى .. قالوا :

لم تعد حياة البداوة ملائمة في هذه الايام . الاولاد يجب أن يتعلموا في المدارس . والمراعى ضاقت . فأكثر الاراضى أصبحت ملكا للكرين كليمت أو للمستوطنات اليهودية ولم يعد ممكنا احتيازها . أما مشكلة المياه فمشكلة جد عويصة .

ولكننا لم نلمس تفهما لدى السلطات أو مساعدة فعلية . عرضوا علينا أن ننتقل للسكنى مع بدو السواعد . وبدو السواعد أنفسهم غير مستقرين ولهم مشكلتهم مع السلطات التى لم تحل بعد . هذا الى انه لا معنى ولا فائدة في تلك العرض . ويظلون يتكلمون عن توطين البدو فيذكروننا بقول الحماة لكنتها : مكسور لا تاكلى ، وصحيح لا تكسرى ، وكلى حتى تشبعى ! . اشترينا أرضا بجوار عيلبون . ولدنا وعشنا في هذه المنطقة . فهى وطننا . ولكن عندما أردنا بناء بيوت عادية وترك الخيم عارضت السلطات في اصدار رخص بناء ، لماذا ؟ لا ندرى ! . لقد هدموا دارين . انظروا ! الدار المهدومة تشبه القتيل ، لكن القتيل يدفن . والحزن عليه يخف مع مرور الايام . أما الدار المهدومة فهى قتيل غير مدفون . احدى الدارين لحسن فواز الذى خدم مدة طويلة في حرس الحدود . ولكن ذلك لم يشفع لداره ولم ينجها من شفرة البلدوزر . على كل حال فنحن نتشبث بالامل ونعيش كالصبر في البرية . لانه لا يمكن غير ذلك .

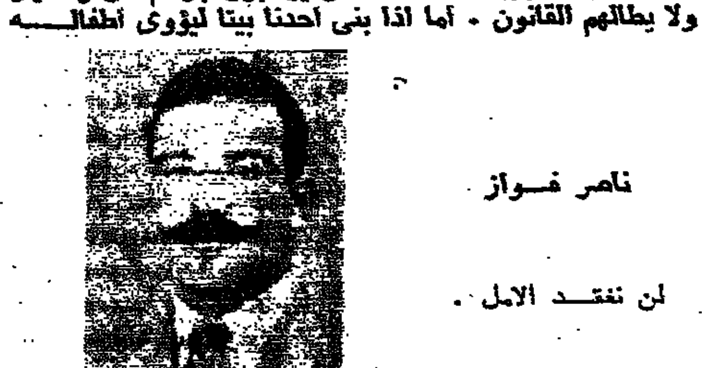
— ألم تعرضوا قضيتكم على السلطات المسؤولة ؟
— بلى !
— وماذا قيل لكم ؟

— الوعود كثيرة . ولكنها كلام ليل . او اذا شئتم الدقة .. وعود انتخابية . قلنا لهم : ألسنا مواطنين صالحين ؟ قالوا : بلى . قلنا : اذن أعطونا ولو بعض المساواة . وهل هذا طلب كبير أن يسمح لنا بالبناء على اراضينا وبعرق جباهنا ؟ غريب جدا أمرهم .. لا أصعب عليهم من أن تنشأ قرية عربية جديدة، أنظروا الى خزان المياه .. بين البيوت .. ولكننا نشترى الماء من أمكنة بعيدة فيكلفنا مبالغ . وأنا أعتقد جازما ان بعض رجال السلطة دس علينا في عيلبون في محاولة لتحريضهم على عدم اعطائنا ماء . مع أن علاقتنا مع أهالى عيلبون على أحسن ما يكون .

— وهل عرف النائب البدوى الشيخ حماد أبو ربيعة بمظالمكم ؟

— عرف وزارنا وتكلم بحرقة ومرارة مدافعا عنا ، لكن ايش يطلع بيده ؟ يبدو أن هذه الحكومة لا تقرأ ولا تخط كما جاء في الحكاية المعروفة .

نحن أكثر الناس غبنا في البلاد . ندفع ما علينا ولا نحصل على أى حق .. وهل هنالك أبسط من حق ان يكون للانسان بيت يؤويه ؟ هنالك اناس يرتكبون جرائم قتل واحتيال ولا يطالهم القانون . أما اذا بنى احدنا بيتا ليؤوى أطفاله


ناصر فواز
لن نفقد الامل .

فغضب الله والحكومة ينزل عليه . اسمعتم عن أوضاع شاذة كهذه في أى مكان آخر في العالم ؟ .

ثم اليس من سخرية القدر ومفارقاته ان أكثرنا يحرسون مستوطنات الحدود ضد الهدم . ولكن الحكومة نفسها تهدم بيوتنا . اية سخرية هذه ! .

لقد حسبنا ، في بادىء الامر ، ان الخدمة في حرس الحدود ستعطينا بعض الامتيازات وتحنن قلب المسؤولين . لكن بيت اطولنا خدمة هدمته السلطات . يكفى ان تكون عربيا حتى تعامل ككل عربى آخر . أما ما نشعر به فهو ان وضعنا شاذ . فلسنا بدوا رحلا ولسنا قرويين . وحياتنا تشبه مشية الغراب الذى نسي مشيته القديمة ولم يتعلم مشية القطاة ، وأصبحت له مشية غريبة غير عادية . ولكن الفرق ليس في عدم اتقاننا طريقة الحياة الجديدة ، وانما في عرقلة الحكومة مجرى تطور حياتنا الطبيعى .

على كل حال لم تكن حياتنا في يوم هينة . وقد تعودنا على مجابهة المصاعب والمتاعب . ولم نفقد الامل . ولا بد أن كل مشكلة ستجد حلا ملائما لها في يوم ما وان طال المطال .

شربنا في جولتنا كثيرا من القهوة المرة . ولكننا لم نتمكن من زيارة كبـــل الابكنة . وخصوصا لم نتمكن من زيارة الشيخ اسعد الفواز الذى لا يزال يسكن خيمة من الطراز القديم لا تحتاج الى رخصة بناء ، مبتعدا بقطيعه الصغير عن هموم حضارة البدو المزعومة . ولكن بسياسة الاضطهاد كليل النابغة ...

الحكم الذاتي لكردستان العراق

عن "الورننغ ستار" جريدة الحزب الشيوعي البريطاني

ان احدى مناطق الشرق الاوسط ، التى اختارها الامبرياليون ليجربوا فيها اعادة قوى التـــقدم الى وراء هى كردستان العراق •ولكن النجاح لم يحالفهم فى ذلك • ومن بين كل التقارير المتضاربة فى صحافـــة الاحتكارات عن القتال فى كردستان ، فان كل الجرائد لا تستطيع أن تخفى السبب الحقيقى الكـــامن وراء اهتمامها : النفط •

ولو أمكن لهذا القتال ان يؤدى الى اسقاط النظام التقدمى القـــائم فى بغداد ، والارتـــداد عن سياسته فى تأميم النفط وسياسته فى التحالف مـــع الاتحاد السوفييتى — لشعرت تلـــك الصحافة ان رسالتها قد أنجزت .

ولكنها تخفى هذه الآمال خلف تظاهر بالاهتمام بمصالح الشعب الكـــردى ونضاله من أجل الحقوق الدمقراطيـــة والقومية ، مبرزة نشاطات الفئـــات الكردية اليمينية التى رفضت مقترحات الحكومـــــة بخصوص الحكم الذاتى واختارت ان تشن هجمات عسكريـــة واسعة على كل من يخالفها .

دمقراطيـــــة

فى ١١ آذار من هذه السنة ، أعلـــن رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر ان مجلس قيادة الثورة قد شرع قانـــون الحكم الذاتى لكردستان العراق .

وقد تم هذا بمبادرة من الجبهـــــة الوطنية والقومية التقدمية و «تأكيدا للاخوة التاريخية بين أبناء العراق عربا وأكرادا ، وللمبادىء الدمقراطية لثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وتطبيقا لبيان ١١ آذار ١٩٧٠ ونصوص ميثاق العمـــل الوطنى » كما قال .

وقد كان القانون مكافأة لائقة للنضال الطويل العادل للشعـــــب الكردى فى العراق ، ذلك النضال الذى ناصرتـــه القوى التقدمية والوطنية لمجمـــــوع الشعب العراقى .

وفى هذا النضال لعب الحـــــزب الشيوعى العراقى — بجذوره العميقة فى كردستان العراق — دورا نشيطـــا ومهما الى جانب القطاعات الاخرى من الحركة القومية الكردية .

سيخلق قانون الحكم الذاتى وحـــدة ادارية واحدة للمناطق ذات الاغلبيـــة الكردية التى سيجرى تحديدها بموجب احصاء عامللسكان . وستكون للمنطقة هيئتها التشريعية المنتخبة ، وهيئـــة تنفيذية مسؤولة أمام الهيئة التشريعية ، وميزانية .

وستكون اللغة الكردية لغة رسمية للتعليم والادارة فى المنطقة المشمولـــة بالحكم الذاتى .

وسيتم ضمان حقوق الاقليات القومية فى الاقليم كالعرب والتركمان والاثوريين وغيرهم ، ورعايتها .

وقد قال عزيز محمد ، السكرتـــير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى محييا اعـــلان القانون — فى خطابه بمناسبة الاحتفال بالذكـــــرى الاربعـــــين لتأسيس الحزب — ان « تشريع قانون الحكم الذاتى يشكـــل تطورا نوعيا هاما فى حركة التحـــــرر الكردية » .

وقال عزيز محمد :

« سيجعل القانون من الممكـــــن لكردستان العراق ان تصبح مثالا ملهما للشعب الكردى فى الاقطار الاخرى مـــن أجل تحقيق حقوقه القومية وسيعمـــق الحركة الدمقراطية هناك أيضا » .

ولكن ، بدلا من الرد الايجابى على نداءات الحكومة والجبهـــة الوطنية ، لجأ الجناح اليمينى فى الحركة القومية الكردية الى مواجهة شاملة .

وتلقى الجناح اليمينى — وفقـــا لتقارير نفس تلك الصحافة — دعمـــا عسكريا وماديا ضخما من شاه ايران ، ودعما ماليا من اسرائيل وبعض شيوخ دول الخليج الغنية بالنفط ، بينما تمت الاتصالات مع سفير الولايات المتحـــدة ببيروت .

ووفقا لبيانات الجناح اليمينى فقـــد كان ثمة سببان رئيسيان لموقفه : نقص قانون الحكم الذاتى (ويعنون بذلـــك استثناء كركوك من الاقليم) و (فقدان) الدمقراطية فى العراق ككل .

ولكن هذين السببين مجرد حجة ، لان الجناح اليمينى كان يهيء قبل تشريـــع القانون بوقت طويل للمواجهة .

وفى مقابلة صحفية فى كانـــــون أول الماضى مع صحيفة « دى فيلت » الالمانية الغربية ، تحدث البرزانى عن استنفار قواته المسلحة والبحث عن العون مـــن ايران واسرائيل والغرب ، وأضاف : « لن يتحقق الحكم الذاتى بالوســـائل السلمية » .

وفى الحقيقة ، فقد أعلن البـــرزانى لصحيفة « الفارديـــــان » فى أيار ان الاكراد « ينبغى ان يحققوا أولا اسقاط النظام » .

كل هذا ، برغم حقيقة ان احتكارات النفط قد أممت ، وان جبهة موحــــدة راديكالية فعالـــــة قد أقيمت ، وان علاقات وروابط مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وكل القـــوى التقدمية فى العالم قد انشئت وقويت .

مجتمـــع جـــديد

قال صدام حســـــين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، فى حديثه بعـــد اعلان قانون الحكم الذاتى لكردستان أمام اجتماع للجبهة الوطنية : « ان ما يجعلكم واياننا فخوريـــــــن هو ان الامبريالية منزعجة من مسيرتنـــا . ان الامبريالية تحاول ان تجرب معنا أحدث وسائلها ، وهذا ما يجبرنا على النضال بصورة أشد من أجل المجتمع الجديد» .

ان الجناح اليمينى والقوى الرجعية التى تمثل رؤساء العشائر والاقطاعيين وكبار الملاكين يتخذن منذ زمن طويـــل موقفا عدائيا متزايدا تجاه الاجراءات والسياسة التقدمية التى تنتهجهـــا الحكومة المركزية .

لقد منعوا مدة سنوات تنفيـــــذ الاصلاح الزراعى وغيره من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية فى كردستان ، حيث كانوا الحكام الفعليين .

وقد استقبلوا معاهدة الصداقـــــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى بروح عدائية ، لقد وقفوا بنشاط ضد كـــل الجهود الرامية الى توحيد القـــوى التقدمية ، وفعلوا ما بوسعهم لتخريب تشكيل الجبهة الوطنية التى دعـــوا للانضمام اليها مرارا .

وخلال النصف الثانى من العـــام الماضى لجأوا الى حملة دموية وحشية من الارهاب ضد الحزب الشيـــوعى العراقى فى كردستان ، فى مسعى منهم لتقليل شعبيته .

هذا ما يتعلق بصراخ الجناح اليمينى عن « الدمقراطية للعراق » .

وربما كان أكثر مواقف قوى الجنـــاح اليمينى رجعية وأشدها خطرا هـــو وقوفهم ضد تأميم احتكارات النفط .

فانهم لم يكتفوا بأن استقبلوا اجراء التأميم بالانزعاج ، بل خرجوا عـــن طورهم فوعدوابالغاء التأميم مقابـــل العون العسكرى .

الحركة العمالية البريطانية

ان السياسات المغامرة وعديمـــــة الاحساس تزيد من عزلة الجنـــــاح اليمينى للحركة القومية الكردية ، لا عن القوى التقدمية فى العراق فحســـب ، وانما بين الشعب الكردى بالذات ، وعن حركته القومية التقدمية .

ويزداد وضوحا ان هدف الجنـــــاح اليمينى ليس الحكم الذاتى .

انه يسعى — بالاضافة الى اسقاط النظام العراقى التقدمى المعـــــادى للامبريالية والارتداد عن سياساتـــــه لارضاء الراسماليين المتعطشين للنفط — الى تفكيك وحدة العراق الاقليميـــــة بالذات .

ان الشعب العراقى ، وجبهتـــــه الوطنية المتحدة وحكومته التقدمية ، فيما هم واثقون من قدراتهم على الحاق الهزيمة بالامبريالية والرجعية ، مـــا يزالون بحاجة ماسة الى مزيد مـــن التضامن والتأييد من قوى السلـــم والتقدم فى العالم كله .

ان حركات العمال ، حركة السلام والحركات التقدمية الاخرى فى بريطانيا كانت تقف دائما بقوة الى جانـــــب الشعب العراقى وقواه التقدمية بصورة فعالة .

ولنا كل الثقة فى انها ستفعل ذلـــك اليوم أيضا وفى كل مناسبة فى السنوات القادمة .

قضايا السلام والأمن في القارة الآسيوية

لمناسبة انعقاد مؤتمر قوى السلام الآسيوية في سمرقند

بدأ قبل أيام فى مدينـــــة سمرقند بالاتحاد الســـوفييتى اجتماع المناضلين من أجـــل السلام والامن فى آسيـــــا ، أشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية وأحزاب شيوعيـــة ووطنية من مختلف بلـــــدان آسيا .

❋ بـــؤر التوتـــر ❋

ويتسم المؤتمر باهمية كبيرة نظرا لما تحتويه القارة الآسيوية من بؤر ساخنة للحرب ، واستعدادات عسكريـــــة ، وأحلاف عدوانية ، وقواعد عسكريـــة قديمة ، ومشاريع قواعد عسكريـــــة جديدة . كل هذا مع غياب أى برنامج محدد لاستبعاد الحرب ، كما هو الحال فى أوروبا ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر نزع السلاح وتخفيض القـــــوات فى أوروبا ، وضمان الامـــن الاوروبى . هذا الى جانب التقدم الذى أحرزتـــه المنظومة الاشتراكية فى دفع عمليـــة الانفراج الى أمام ، الامر الذى تكلل بعقد العديد من الاتفاقات الثنائية التى تعترف بالتغيرات السياسية التى طرأت على أوروبا بعد الحرب العالميـــــة الثانية .

ومن الواضح جدا ان آسيا ملغومة بأكثر من برميل بارود . ففى فيتنـــام تخرق الولايات المتحدة وادارة ثيـــو اتفاقية السلام الموقعـــة فى باريس . وفى تايلاند وكوريا الجنوبية واليابـــان وغيرها من البلدان تواصل الامبرياليـــة الامريكية تدعيم قواعدها وتعزيز قدراتها العسكرية . كما ان البنتاغون لا يفكر فى الكف عن التدخل العسكـــــرى فى كمبوديا أو محاولة نسف الســـلام فى لاووس .

ورغم انهاء حالة الحرب والتوتر فى شبه القارة الهندية ، اثر اتفاقيـــــة سيمـــــلا بين الهند وبنغـــــلاديش وباكستان ، فان الامبريالية تتابع بدأب تسعير الخلافات الصغيرة التى يمكن ان تحل عن طريق التفاوض ، بغيـــــة ايصالها حد التفجر . وفى المحيـــــط الهندى ترمع الامبريالية الامريكية عـــلى توسيع قاعدة دييغو غارسيا وتعزيـــز أساطيلها البحرية متنرعـــــة بشتى الاكاذيب . وفى منطقة الخليج العـــربى يقوم حلف السنتو ، عبر دميته ايران ، بدور الدركى الجديد الذى أنيطت بـــه مهمة ضرب الحركات الدمقراطيـــــة فى المنطقة . ومعروف للجميع ظاهرة تحويل ايران الى ترسانة سلاح ، ولغـــــم الخليج بسلسلة من القواعـــــــد العسكرية العدوانية .

ان دائرة الخطر لا تشمل جنـــوب شرق آسيا وشبه القـــــارة الهندية ، والخليج فحسب ، بل تمتد الى حـــدود البحر المتوسط حيث تستمر استعدادات حكام اسرائيل العدوانيـــــــة والتى تحظى بتشجيع ودعم والشنطـــــن . فالاسلحة تتدفق ، والاعتـــــــداءات تستمر ، كما يستمر التلويح « بحرب جديدة » .

❋ مقومات الامـــن الآسيـــــوى ❋

قبل خمس سنوات طرح الاتحـــــاد السوفييتى فكرة توطيد الامن الآسيوى من خلال الجهود الجماعية . وقـــــد حظيت الفكرة باهتمام كبير من جـــانب القوى التقدمية والعديد من المسؤولين فى معظم الدول الآسيوية . وجاء مؤتمر داكا للامن والتعاون فى آسيا ، الذى عقد فى السنة الماضية ، ليولى هـــــذه المسألة اهتماما جديا .

تقوم مبادىء الامن الآسيوى على نبذ استخدام القوة وتسوية الخلافـــات بالطرق السلمية ومراعاة سيادة جميع الدول الآسيوية واحترام وحدة أراضيها وعدم انتهاك حدودها او التدخـــل فى شؤونها الداخلية وتطوير التعـــاون الاقتصادى والثقافى على أســـاس المساواة التامة والمنفعة المشتركة .

لا شك ان اجتماع سمرقند من أجل السلام والامن فى آسيا يمارس دورا كبيرا فى تعبئة الرأى العام العالمى بهذا الاتجاه مما سيرغم أعداء الانفراج على احترامـــه .

(عن «طريق الشعب» العراقية)

السجادة الحمراء أمام كيسنجر

أحدث الطائرات الأمريكية الحربية لاسرائيل

ثمن الطائرة الواحدة مئة مليون ليرة ..

واشنطن — فرشت مجلـــة « أفييشين ويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، « السجــــادة الحمراء » أمام جولة كيسنجر الحالية فى الشرق الأوســـــط معلنة أن ايران ، فى شـــرق منطقة الشرق الاوســـــط ، واسرائيل الى الغرب ، همـــا أول دولتين فى العالم مـــــن حيث كمية الاسلحة الامريكية التى أرسلت اليهما فى السنـــــة الاخيرة •

وأعلنت هذه المجلة الامريكيـــــة العسكرية أن اسرائيل ستتلقى قريبـــا من أمريكا ما بين ٢٤ حتى ٤٨ من أحدث وأضخم الطائرات الحربية الامريكيـــة (ف — ١٥ و ف — ١٤) التى لـــم تظهر من قبل فى سماء الشرق الاوسط . وكشفت النقاب عـــــن أن طياريـــــن اسرائيليين موجودين منذ وقـــــت فى الولايات المتحدة ويتدربون على قيـــادة هذه الطائرات التى يعتبر دخولهـــا الى المنطقـــة تصعيدا أمريكا خطـــيرا لسباق التسلح فى المنطقة .

ومما يلفت النظر ما أوردته «افيشين ويك» أن وزارة الخارجية الامريكيـــة (هنرى كيسنجر) أمرت بايقاف ارسال هذه الطائرات الى السعودية والكويت بعد أن كانت واشنطن قد عقدت صفقة معهما على ذلك !

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من نوع ف — ١٤ حوالى ٢٠ مليـــــون دولار (بسعر الجملة) أى حوالى مئة مليون ليرة اسرائيلية ! ومعنى ذلك أن صفقة ال٤٨طائرة ستكلف الخزينة الاسرائيلية ما يقرب من خمسة آلاف مليون لـــيرة اسرائيلية .

وأوردت « افيشين ويك » الارقام التالية عن ثمن الاسلحة التى ارسلتها واشنطن الى « الدول الصديقة » فى السنة الاخيرة :

ايران — ٣٧٩٤ مليون دولار ، اسرائيـــل — ٢١١٧ مليون دولار ، السعوديـــة — ٥٨٧ مليون دولار ، اليونان (زمن الحكم الفاشى) — ٤٣٩ مليون دولار ، المانيـــا الغربية — ٢١٨ مليون دولار ، اسبانيا — ١٤٧ مليون دولار ، كندا — ٩٣ مليـــون دولار ، تايوان — ٨٨ مليون دولار ، كوريـــا الجنوبية — ٨١ مليون دولار ، تشيلـــى ٦٨ مليون دولار .

وليس صدفة أبدا أن «افيشين ويك» لم تذكر مبلغ الاسلحة الامريكية التـــى ارسلت الى فيتنام الجنوبية ..

عرفات في مقابلة مع "تايم"

لا تستطيع اسرائيل أن تقرر لنا مصيرنا

نيويورك — فى مقابلة نشرتها مجلة «التايم »الامريكية ، هذا الاسبوع ، أعلن ياسر عرفات أن منظمـــــة التحرير الفلسطينية مستعدة أن تتفاهم مـــع الحكومة الاردنية بشرط ضمان حريـــة العمل لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة فى الاردن .

وقال ان القرارات الاخيرة ، التـــى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، تثبت أن اسرائيل لا تزال تتجاهل القضيـــــة الاساسية ، وهى القضية الفلسطينية . وقال ان الزعماء الاسرائيليين يطلبون منا ان نبحث عن مستقبلنا تحت رايـــة الملك حسين ، « وكأنهم يستطيعون أن يقرروا لنا مصيرنا » ..

وقال انه ينتظر من الدول العربيـــة الغنية بالنفط ان تخف لمساعدة الدولة الفلسطينية العتيدة اقتصاديا لتستطيع ان تقف على قدميها . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هى التى ستؤلف حكومة الدولة الفلسطينية « لان منظمة التحرير الفلسطينية هى الشعب » .

ويبرز الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بقولـــــه : « ان الثورة الفلسطينية ليست نزهة » .

وقال ان موظفى الحكومة الامريكيـــة يتحدثون عن الفلسطينيين ولكنهم « لا يتحدثون مع الفلسطينيين » . وقال : « لم يتصل اى واحد منهم بنا » .

انتخابات نيابية فى اليونـــــان

أثينا — تقرر ان تجرى الانتخابات النيابية فى اليونان يوم ١٧ نوفمبـــر القادم . وقام رئيس الوزراء السابق، كرمنليس ، بتأليف حكومة لتصريـــف الامور الجارية حتى الانتخابات القادمة، بحسب الدستور اليونانى . وستكون الانتخابات القادمة أول انتخابـــات ديمقراطية يشترك فيها الحزب الشيوعى اليونانى علنا منذ اكثر من ٢٥ عاما .

فى اجتمـــاع حاشـــد — بقيـــــــة

الجديدة !

وناقش ادعاء الوزير بانه أجل الانتخابات حرصا على مصلحة البلدية فتساءل : « هل يتعارض الاصلاح مع اجراء الانتخابات فى موعدها ؟ » وأكد على ان الوزير ، فى توقيعه على وثيقة تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ، كان يوقع عمليا على وثيقة افلاس حكومته وسياسة غطرستها ضد ابناء الناصرة ، ووثيقة ارتعاد فرائص الحكام من وعى هذا الشعب ..

واختتم غسان حبيب كلمته بقوله : « اليوم ، السبت ، ينتهى التوقيت الصيفى فى البلاد ويبدأ توقيت جديد ... وفى مجال آخر هناك توقيت جديد أيضا ، انه توقيت التعـــاون والتحالف الذى تم الاتفاق عليه بين الداعين لهذا الاجتمـــاع وتوقيت وحدة صف اهالى الناصرة حول هذه القوى من اجـــل المصلحة العامة للمدينة .. والحزب الشيوعى الذى ظل خلال ٢٦ عاما يدعو لهذه الوحدة والذى صمد أمام كل اعتـــــداء للسلطات على حقوق شعبنا والذى دافع عن كرامة هـــذا الشعب وحقوقه سيواصل مسيرته على هذا الطريق وسيدعم هذه الوحدة بكل امكانياته » .

وفى الختام قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ووزير الداخلية والشرطة ، شلومو هيلل :

« حضرة رئيس الوزراء السيد رابين المحترم .

حضرة وزير الداخلية السيد شلومو هيلل المحترم .

الموضوع : قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لسنـــة كـــاملة .

تحيـــة وبعـــد ،

نحن أبناء الناصرة المجتمعين هنا فى سينما ديانا فى الناصـــرة ، نجد فى قرار الوزير هذا اعتداء على كرامة أهالى الناصرة وانتهاكا لممارسة حقوقهم القانونية الاولية فى انتخاب ممثليه الشرعيين فى مجلسهم البلدى الذى يرعى شؤونهم ، واستمرارا لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية باعتبار شعـــب الناصرة مواطنين من الدرجة الثانية بحاجة الى من يدير أمورهـــم ويرعى مصالحهم .

اننا نحتج بشدة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، وان المبرر للتأجيل يشير موقفا عدائيا واضحا تجاه الناصرة وسكانها .

ان فشل الادارة السابقة لا يبرر حرمان سكان الناصرة من ممارســـة حقهم الاولى فى انتخاب ممثلين مخلصين يعملون على تغيير الوضع الذى نشا فى ظل الادارة السابقة ، وما زال مستمرا ، بل حتى وزاد فى ظل اللجنة المعينة .

نحن جميعا المجتمعين هنا ، من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب جامعات وغيرهم مع جميع العناصر المخلصة فى المدينة ، على استعداد لاجراء التغيير المنشود فى الوضع فى البلدية والبلدة ، ونطالب فى اعطائنا الفرص لذلك .

لتجر الانتخابات فى موعدهـــا » .

ووقع على البرقية كل من : اللجنة المحلية للحـــزب الشيوعى فى الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات أبناء الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة .

وتم جمع تبرعات ، بلغت ٢٠٧١ ليرة لمواصلة المعركة لانقاذ الناصرة من الوضع الذى تردت اليه فى ظل سياسة التمييز والاضطهاد التى تنتهجها الحكومة « المعراخية » بمباركـــة « المفدال » و « الليكود » .

فرحتان في أروقة النظام الأردني

يذكر القادمون من الاردن ، أن النظام يعيـــش فرحة غامرة هذه الايام••ويذكر آخرون أنها فرحتان لا واحـــدة •

الاولى هى توقيع اتفاقية القرض الذى ستقدمه حكومة الفيلد مارشال تشيانج كاى شيك الى حكومة جلالة الملـــك الحسين — لا نعرف رتبته العسكرية بالضبـــط للاسف — والقرض بمبلغ ثمانية ملايين دولار • وهذا القرض يعتبر مأثرة كبرى بالطبع ، لان تايوان التى تعيش على المائدة الامريكيـــة منذ فترة طويلة ، أخذت تتقاسم الفضلات مع الاردن ، وهـــذا يدل على متانة العلاقات بين العاهل الكبير والماريشـــال الاكبر ••!

ولسنا ندرى ، هل يفضل جلالة الملك الاحتفاظ بهـــذا القرض ، أم ستأخذه الاريحية هو الآخر ، فيشترى به أسلحة يقدمها لاخيه رئيس وزراء افريقيا ؟

أما الفرحة الثانية فهى بالتصريحات التى أطلقها رئيس وزراء اسرائيل يتسحق رابين ، من أنه يعتبر النظام الاردنى « شريكا هاما » فى حل مشكلة الشرق الاوسط•كما وصـــف البيان الاردنى الاخير بانه بليغ جدا •

يا له من وسام يضيفه النظام الاردنى ، الى صـــدره المليء بأوسمة من هذا النوع !

فتهانينا بالفرحتين الكبيرتين !!!

(عن « طريق الشعب » العراقية)

الصورة ، أعلاه ، ظهرت فى« هـــآرتس » يوم الخميس الثالث من هـــذا الشهـــر •وفيها يظهر رئيس حكومـــة اسرائيل ، رابين ، يلوح بجزرة الى حمار هو الملك حسيـــن ، ويركب الحمار كل من الساداتوعرفات وحافظ الاســـد • والاشارة هى الى اقتراح رابينبأن تنسحب اسرائيل عن قسم من الضفة المحتلة مقابل موافقةالاردن على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل انما هو اقتــراحمقصود به اغراء الملك حسيـــن لينفض عن ظهره مبدأ التضامنالعربى ويتفق مع حكام اسرائيل على صلح استسلامى منفرد ••

فهل الملك حسين مبســوطعلى هذا « التكريم » ؟!

مقال صريح في صحيفة "نيويورك تايمز"

الخبراء العسكريون الأمريكيون متشائمون من مستقبل اسرائيل العسكري

والخبراء السوفيات لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل ..

نيويورك — لمناسبة مرورعام على حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط أنشأت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (٦ الجارى) مقالاضافيا أبدت فيه تشاؤمهـــا من مســـتقبل اسرائيـــل العسكري فى المنطقة ، وهـــو الامر الذي أعتمدت عليـــه الامبريالية الامريكية اعتمـــادا رئيسيا •

وخلاصة المقال انه لم يعد فى مقدور اسرائيل فى المستقبل ، ان تعتمد على تفوقها التقني — العسكري مقـــابل تفوق مصر وسوريا العددي . ولقـــد ظهرت بـــوادر هـــذا الامر فى حرب اكتوبر ، قبل سنة . ويزول الفارق التقني — العسكري الآن وبسرعـــــة بفضل المساعدات العلمية والصناعية والعسكرية التي يقدمها الاتحـــــاد السوفياتي للدول العربية .

وقالت الصحيفة الامريكية انه لم يعد فى مقـــدور اسرائيل ان تواجـــه التفوق العددي العربي بالتفـــوق التقني — العسكري . فلم يعـــد فى مقدورها الاستمرار فى شعـــــار « الرصاصات مقابل الجثث » ..

وقالت ان المساعدات السوفياتية لسوريا ضخمة جدا وظاهرة للعيـــان حتى ان سوريا اصبحت تستطيع ان تحارب لوحدها . وامـــا بخصوص المساعدات العسكرية السوفيـــاتية لمصر فقالت : ان الانباء تؤكـــد ان « الضباط الصقور فى الجيـــش المصرى يضغطون على أنـــور السادات حتى يفتح من جديد انابيب التموين من موسكو » ..

وقالت الصحيفة الامريكيـــة ان الخبراء السوفيات يقفون على رأس الخبراء العسكريين فى العالم الذين لا يرون أي مـــستقبل عســـكري لاسرائيل . فالخبراء السوفيـــات يأخذون فى الحساب تطور العــــالم العربي السريع ، علميا وصناعيـــا وتقنيا وعسكريا ، ومقدرة الـــدول العربية على منع امدادات النفط عـــن اسرائيل ، وان دول اوروبا الغربية لم يعد فى مقدورهـــا ، كما كانت فرنسا فى السابق ، ان تكون مخزنـــا للاسلحة الاسرائيلية .

ولكن « نيويورك تـــايمز » ، التى انشغلت بالندب على مصير مخططات العدوان الامبريالي فى الشــــرق الاوسط ، لم تشأ ان تقول الحقيقة الاساسية وهي انه بمدى عـــدم وجود أي مستقبل عسكري لاسرائيل فهناك كل المستقبل السلمي الزاهـــر لها اذا فكت نفسهـــا من اخطبوط المخططات العدوانية الامريكيـــة واذا توجهت بصدق نحو الدول والشعوب العربية للتفاهم معها على تحقيـــق السلام العادل والثابت — ســـلام الشعوب بحق الشعوب .

شيوعيو تشيلي يحذرون الخونة

موسكو — لمراسلنا الخاصـــة — وزع الحزب الشيوعى التشيلى ، الاسبوع الماضى ، نداء سريا وجهه الى ضباط الجيش التشيلى وجنوده حذرهم مـــن مغبة الخيانة التى اقترفها جنرالاتهـــم الذين قاموا بالانقلاب الدموى الفاشى . ودعاهم الى الانضمام الى صفـــوف أكثرية شعب تشيلى الذى يناضـــل ببسالة للقضاء على حكم الخونة .

تحية الاتحاد السوفييتي الى الصين الشعبية

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — وجهـــت رئاســـة السوفييت الاعلى ورئاسة الحكومـــة السوفييتية الى مجلس الدولة فى الصين الشعبية تحيــــة لمناسبة مرور ٢٥ سنة لقيام جمهورية الصين الشعبيـــة .

وجاء فى التحية ان الاتحاد السوفييتي كان ولايزال ، فى سبيل جعل العلاقات مـــع الصين الشعبيـــة طبيعية ، وتحسين الصداقة مع شعب الصين العظيم •

وجـــاء فى التحيـــة ان اقتراحات الاتحاد السوفييتى ولاسيما اقتراح التوقيع على اتفاق عدم استعمال القوة ، واتفاق عدم الاعتداء ، علـــى نشوء علاقات فى مجـــالات مختلفة على أساس الفائـــدة المتبادلة •

وان اعـــادة العلاقـــات السوفييتية الصينية تلبـــى مصالـــح شعـــوب البلديـــن ، وتسهـــم فى دعـــم المواقف الاشتراكية العالمية وقضيـــة السلام وأمن الشعوب •

والاتحاد السوفييتي موجها بقرارات مؤتمـــر الحـــزب الشيوعي الرابع والعشرينالتي يؤيدها الشعب السوفييتي ، سيعمل فى المستقبل ودائمـــا على تطوير العلاقات مـــــع جمهورية الصين الشعبية •

اصـــلاح زراعي فى سري لانكـــا

كولومبو — اعلنت جمهوريـــة سري لانكا (سيلان سابقا) عن الانتهاء من المرحلة الاولى للاصلاح الزراعى فى الجمهورية . وذلك حين استعادت الحكومـــة كل الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى المقرر للملكية الفرديـــة وهو ٥٠ فدانا (الفدان ٤ دونمات) للمالك الواحد . وظهر انـــه قبـــل هذا الاصلاح الزراعي كان ٥٦٠٠ مالك يملكون حوالي ٤ ملايين و ٤٠٠ الف دونم ! وبموجب المرحلة الاولى من الاصلاح الزراعي استعادت الحكومة حوالي ٢٤٢٤٠٠٠ دونم من الارض يجرى توزيعها على الفلاحين توزيعـــا منظما . هذا وكانت رئيسة الحكومـــة التقدمية ، سريماقو باندرانايكة ، من اوائل الذين اعادوا الى الحكومة الاراضي الزائدة عن الحـــد الاعلى ، فاعادت ٥٢٠٠ دونم من اراضيها .

قلق البلجيك مـــن هروب اليهود اليهـــا

موسكو — لمراسلنا الخاصـــة — نشرت صحيفة النقابات السوفياتية ، « ترود » ، مقالا لمراسلها فى العاصمة البلجيكية عن قلق السلطات البلجيكية من ازدياد عدد المهاجريــــن اليهود السوفيات الذين يهربون من اسرائيل الى البلجيك محاولين العودة الـــى الاتحاد السوفياتي . حتى أن السلطات البلجيكية قررت الزامهم بالحصـــول على تأشيرة دخول الى البلجيك بينمـــا كان المواطنون الاسرائيليون معفين من هذه التأشيرة .

التدخل الايراني فى سلطنة عمـــان

عدن — وكالة الانباء الفلسطينيـــة (وفا) — خسائر فادحة تكبدتها قوات التدخل الايرانية فى سلطنة عمــــان (المستقلة ..) فى الاسبوع الماضى على ايدي ثوار ظفار التابعين للجبهـــة الشعبية لتحرير عمان ، مما زاد فى تذمر الجنود الايرانيين من جراء اشتراكهم فى حرب ليست لهم .

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير عمان قد أصدرت بلاغا ، فى الاسبوع الماضى ، ان ثوار ظفار تمكنوا من نسف نسعـــة مواقع للعدو (الايرانى) تدميرا كامـــلا وقتل وجرح العديد من أفراده .

وأضاف البلاغ ان الطائـــــرات البريطانية قامت بشن غارات وحشيـــة على المنطقة المحررة .

موارد العالم الغذائية كافية لاربعة اضعاف سكانـــه

نيويورك — اصدرت سكرتـــارية الامم المتحدة احصاءات عن تزايـــد سكان الكرة الارضية ومواردهـــا الغذائية تظهر ان الحديث عن «مجاعة عالمية » هو مجرد ادعـــاء رجعي لا أساس له من الصحة . فبينما سكان الكرة الارضية لا يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف مليون نسمة ، فـــان الموارد الغذائية الحـــالية (أي بدون التطوير اللاحق) تكفي لاكثر من ١٥ الف مليون نســـمة ! ويستدل من هذه الاحصاءات انه بمعدل الزيـــادة السكانية العالمية الحالية ، وهي ٢ بالمئة سنويا ، سيتضاعف عـــدد سكان الكرة الارضية خلال السنوات ال ٢٥ القادمة . وحاليا يولد كـــل سنة ١٢٥ مليون نسمـــة ويموت ٥٥ مليون نسمة . واوروبا ، حاليا ، هى فى المركز الاول من حيث كثـــافة السكان (٩٧ شخصا على كل كيلومتر مربع) . ومن المنتظر ان تصبـــح امريكا اللاتينية ، بعد مئة سنة ، فى مثل هذه الكثافة السكانية . واما جنوب اسيا فسيصبح فى المركـــز الاول — ٢٤٠ شخصا على كل كيلومتر مربع . وتبلغ نسبة سكان المـــدن عالميـــا ، فى الوقت الحاضر ، ٤٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تصل الـــى ٥٠ بالمئة فى نهاية هذا القرن .

حكومة النمسا تـــطرد مبعوثي « الوكالة » المسلحـــين

فيينا — أمرت الحكومة النمساوية جميع مبعوثي الوكالة اليهوديـــــة المسلحين بترك النمسا حالا . وقـــد اضطر هؤلاء و ١٥ مبعوثا غـــير مسلح الى ترك النمســـا فى بداية هـــذا الاسبوع . وكانت الحكومة النمساوية قد اصدرت امرها هذا حين اكتشفت ان هؤلاء المبعوثـــين ، الموجودين فى معسكر المهاجرين اليهود من الاتحـــاد السوفياتي فى احد احياء العاصمـــة النمساوية ويديره الصليب الاحمر النمساوي ، انهم يحملون الســـلاح . واعتبرت هذا الامر اعتداء فظا عـــلى السيادة النمساوية .

وشر البلية لا يضحك

شر البلية (الحلقة الاخيرة)

بيان

لكل بداية نهاية . فبعد انقطاع عن القراء دام زهاء ثلاثة شهور ، بسبب غياب محرر هذا الباب في أرض الله الواسعة ، قر قرار اسرة الجريدة اعفاءه من هذه البلية، لفك عبوس الجريدة .

ولذا قرر محرر هـذا الباب ان يستودع القـراء ويستميح العذر من الذين كانت هذه الزاوية تثقـل على قلوبهم . ولا عتب لاحد سوى الذين كانوا يطالعون هـذا الباب في جملة ما كان يطالعون .

ولكن قبل أن أقول السلام عليكم والى اللقـاء في مناسبات اخرى ، لا بد لي أن أسجل للحقيقـة والتاريخ القريب والبعيد أن أشياء غريبة تحدث في حيفا ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هي اغرب مما تقرأ في كتاب ((الجفر)) . وأغرب من قصة الـذي حاز على جائزة نوبل لمجرد أن امه لا تزال بكرا .

فطوبى للذي يولد من ام لا تزال بكرا . فهذه عجيبة لم يحدث مثلها الا في سنة صفر للميلاد ، كان عليها شهود ونصوص . وفي سنة ١٩٤٨ وفيها قرار . وهذه السنـة ايضا .

لقد وضعت جريدة ((الانباء)) طفلا ، يـوم الجمعة الماضي ، لا هو انثى ولا هو ذكر ، لانه روح أو فكرة ، لـم يولد من رحم امرأة ، بل من رأس مصاب بالسيـلان الصهيوني .

من يكون هذا المولود ؟

هذا هو السؤال .

اسم المولود هو : ((الفكرة العربية الاسرائيليـة)) لونه احمر قاني . وظهر لينشر دعوة . وفحوى هذه الدعوة هو دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . لا أكثر ولا أقل .

واسم الام البكر للمولود ، كما ورد على شهـادة الولادة هو : الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية ، صندوق بريد ٤٤٠٣ حيفا .

وهذا المولود الذي ظهر من على صفحات ((الانباء)) ، على صورة بيان ، لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد يكون ابوه توليدانو ، او أي رابيني آخر ، وأمه البكر جارية عربية.

ان التقليب في اسم البيان والجمعية لا يدعو الـى الشك بل والى الدهشة ايضا ، حتى ليعتقد المرء أن المولود بندوق . فمتى أصبح اسم عربي يسبق اسـم يهودي في اسرائيل ؟ طول عمرك يا زبيبة ... فما عدا مما بدا هذه المرة لجعل الفكرة عربية وليس اسرائيلية مثلا ؟ وما هذا الكرم الجديد من واضعي البيان في جريدة ((الانباء)) ؟

في هذه الايام تكثر عندنا الاوراق النقديـة المزيفة ، وشركات النصب والاحتيال ، والصادرات والبيانات المزيفة والبنوك المفلسة .

ان ((الفكرة العربية الاسرائيلية)) هي فكرة عربية تماما مثل البنك العربي الاسرائيلي ، ومسرح الكرمـة والقوائم العربية .

واذا كانت النية بيع هذا البيان للعرب ، فهو بضاعة قديمة يعرفونها جيدا . واذا كانت النية تصديرها للامـم المتحدة فليعلم سكرتير الامم المتحدة انها وثيقة مزيفة ، مثل شيكات شركة التوظيفات الاسرائيلية وبنوك المافيا . فادوز .

أما اذا ادعى اصحاب ((الفكرة العربية)) غير ذلك ، فليظهروا للناس حتى نعرف هويتهم ولا نسيء الظن بهـم وحتى يطمئن العرب أن أصحاب بيان حيفا يستطيعون أن يكفلوا للعرب حقوقهم اذا أعلن العرب انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . فمن حقهم وحقنا أن نعرف من هم اصحاب هذه البلية ، عفوا البيان .

صليبا خميـس

الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي

تشجب التشطيبات التعسفية في ميزانية المجلس وتحذر من التآمر على ادارة المجلس الديمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدرت الكتلـة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي منشورا ، وزعته علـى الاهلين أمس الخميـس ، شجبت فيه بشدة قيـام حاكم اللواء الشمالي بتشطيب كل البنود المتعلقـة بالتطوير والبناء ، ومعظم المقترح في بنود الخدمات في ميزانية المجلـس المحلي للسنة المالية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ والتي أقرها المجلـس بالاجماع .

وجاء في المنشور أن حاكـم اللواء شطب أكثر من ٨٠ ٪ من المبلغ الذى طلبه المجلس من الحكومة ، فقـد اقر ١٠٩ آلاف ليرة من ٥٨٠ الف ليرة طالب بها المجلس . وبدلا من أن تكون الهبة ٨٠ ليرة للنفر سنويا ، كما هو الحال في أكثر المستوطنات اليهودية ، أقر سعادته ٧ ليرات للنفر الواحد . وشطب أيضا الهبة الخاصـة المقررة للمجلس من السنة الماضية . وأكـد المنشور أن الهدف من وراء هـذه التشطيبات هو تحميل أهالي القريـة كل نفقات التطوير والخدمات تقريبـا

وان الحكومة ، التي تنهب الجماهير وانزلت على القرية زخة جديدة مـن الضرائب مؤخرا على شكل ضريبـة تمويل نفقات الحرب ، علاوة على مئات الاف الليرات التي يدفعها مواطنو القرية سنويا لصندوق حكومة الحرب واغنـاء المليونيرين ، ترفض أن تعيد للمجلـس المحلي ولو شعرة من جمل هـذه الضرائب .

ونبه المنشور الاهلين الى حقيقة أن أعوان السلطة في القرية يريدون ابعاد انظار الاهلين عن قضاياهم الاساسية وعن حقائق سياسة التشطيبات التـي تفضح أسيادهم وتدينهم . وحـذر من التآمر على الادارة الديمقراطيـة لمجلس كفر ياسيف المحلي ودعـا الى تنظيم حملة احتجاجات واسعة على هذه التشطيبات والى مساندة ادارة المجلس الديمقراطية ومطالبة الحكومة بزيادة المساعدات والهبات اللازمـة للخدمات والتطوير في القرية .

رسـالة حيفـا

في ندوة لمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر

فلنر يحذر من المماطلة في استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لبى جمهور غفير من الشبيبة اليهودية والعربية دعوة ((حلقـة الشباب)) في نادي الاخوة الثقـافي في حيفا واشتركوا في الندوة التي تكلـم فيها السكرتير العام للحزب الشيـوعي الإسرائيلي،النائب ماير فلنر. وذلـك مساء الاربعاء الماضي ٩-١٠ ، بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبـر . وافتتحت الندوة وادارتها تسيـورا شاروني .

وتركز الرفيق ماير فلنر في محاضرته على الاحداث السياسية التي جـرت في البلاد منذ حرب اكتوبر مؤكـدا ان تعنت حكام اسرائيل على موقفهم مـن ازمة الشرق الاوسط وحقوق الشعـب الفلسطيني هو العقبـة الرئيسية في الطريق الى تحقيق السلام .

وقال : ((ان اسلوب المماطلـة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهـدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنـازلات سياسية من البلدان العربية لهـو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حـرب اكتوبر . ومن شأنه ان يثير حربا جديـدة واز يضيع الفرصة التاريخية ، فرصـة احلال السلام والعيش بأمان)) .

وبعد الانتهاء من كلمته وجه اليـه الحضور الكثير من الاسئلـة والاستيضاحات فاجـاب عليهـا بالتفصيل .

مرة أخرى أضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخر الرواتب

حيفـا — مكتب الاتحاد — أضرب الوف المعلمين العرب في مدارس الناصرة والجليـل والمثلث والكرمل والنقـب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، تلبية لنداء نقابة المعلمـين القطرية ، احتجاجا على تأخير دفع الرواتب .

وكان المعلمون العرب قد أعلنـوا الاضراب ليوم واحد في السادس مـن شهر أيلول الماضي لنفس السبب . ومع ذلك لم تصل الرواتب الى قسم كبـير منهم الا في الخامس عشر من الشهر .

وتتذرع وزارة المعارف بمختلـف الحجج كالنقص في جهاز موظفي قسم المحاسبة ، بسبب الدعوة الى الخدمة الاحتياطية ، وتأخر مديري المدارس في أرسال التقارير الشهرية وبسبـب الاعياد . ولكن هذه الحجج لا تقنـع المعلمين ولا تبرر التأخير .

وقد سارعت وزارة المعارف بارسال رواتب المعلمين المضربين في اليوم الثاني للاضراب بالبريد المسجل .

وعلم مراسلنا في الناصرة أن نقابة المعلمين تفكر في اعلان اضراب شامل اذا تكرر تأخير دفع الرواتب في الشهر القادم .

ويضيف مراسلنا في بئر السبع أن المعلمين العرب في مدارس النقب يعانون صعوبات اضافية علاوة على تأخـير الرواتب . حيث أن اكثرهم من المثلث والجليل ويسكنون في أمكنة غير ملائمة تصعب عليهم التحضير والوصول الى أماكن عملهم . وقـد طالبوا وزارة المعارف بتأمين ظروف ملائمة لعملهم .

لجنة طواقم ((العال)) تهدد بالاضراب ..

تل أبيب — أعلنت لجنة طواقـم الطائرات في شركة ((العال)) ، يـوم الجمعة الماضي ، عن معارضتهـا الشديدة لمحاولات ادارة الشركة فرض ضرائب جديدة على أجـور الطياريـن والنوتيين ومهندسي الطيران ، الذيـن تمثلهم اللجنة ، وتغيير سلم الاجـور المعمول به حاليا .

وهددت اللجنة بالاضراب عن العمل في ٢٤ تشرين أول الجاري اذا أصرت الادارة على تغيير سلم الاجور وفرض الضرائب الجديدة على قسم مـن الاجور . وأكدت ان هذا يشكل انتهاكا لاتفاقية العمل التي وقعها ممثلـو الشركة وأعضاء اللجنة مؤخـرا وصادقت عليها وزارة المالية . ومن المقرر ان يعمل بها حتى صيف ١٩٧٦ . وتساءلت عما كان سيوصف به أعضاء اللجنة لو كانوا المبادرين الى تغييـر بعض بنود الاتفاقية وطالبوا برفـع اجورهم ؟ .

احتمال تأخر فتح الجامعات واضراب الطلاب احتجاجا على رفع الرسوم

تل أبيب — لمراسلنا — ليس مـن المؤكد أن تبدأ الجامعات السنـة الدراسية الجديدة ، هذا العام ، في موعدها ، وذلك بسبـب المظاهرات والاضرابات التي يعد لها اتحـاد الطلاب ، بعد أن فشل في الوصول الى اتفاق حول رسوم التعليم مع الحكومة ومؤسسات التعليم العالي .

وبينما تقترح الحكومة ومؤسسـات التعليم العالي أن تكون رسوم التعليم موحدة في حدود ٣ آلاف ليرة مع التلميح الى امكانية المهاودة الى ٢٥٠٠ ليرة، فان اتحاد الطلاب يصر على الا يزيد رسم التعليم للسنة الدراسية القادمة عن ١٩٥٦ ليرة مع تخفيضات لـذوى الدخل المحدود في حدود ٦٥٠ ليرة . وهذا الاقتراح مبني على توصيـات لجنتي اغرنات وتونيك حول تحديـد رسوم التعليم . ويحتج الطلاب بقولهم أن مصاعب الحكومة الادارية والتكنيكية لا تبرر تحديد الرسوم بشكل تعسفي .

وستبحث ، يوم الاحد القـادم في تل أبيب ، لجنة تمثل الطلاب والحكومة ومؤسسات التعليم العالي في مقترحات كل طرف .

ونظرا للطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات فان رئاسة اتحـاد الطلاب قررت الدعوة الى الاضراب كما أقرت القيام بحملـة تفسير وشرح ومظاهرات واجتماعات لدعم مطالبها . ولكنهم سيسعون ، قبل اللجوء الـى الاضراب ، الى الاجتماع مع وزيـر المعارف لشرح موقفهم في محاولة أخيرة لتجنيب التعليم ما ينتظره من تشويش ومصاعب .

اجراء تعسفي ضد عمال من المناطق المحتلة في بيتح تكفـا

بيتح تكفا — لمراسلنا — قامت قوة من الشرطة وموظفي بلدية بيتح تكفا ورجال ((الهاجـا)) والحرس المدني ، في صبيحة الاربعاء الماضي ، بمداهمة ساحة المدينة المركزية وطرد العمال العرب القادمين من المنـاطق العربية المحتلة للبحث عن العمـل واجلائهم عن المكان .

وقد احتج العمال وعارضوا بشدة هذا الاجراء التعسفي الذي يصيبهم في مصادر ارزاقهم . كما استنكر الامر وعارضه المارة من المدنيين اليهـود الذين رأوا ذلك المشهد المشين .

وقد علم ان الامر باجلاء العمال العرب صدر عن رئيس بلدية بيتح تكفا بحجة ((المحافظة على الامن)) في المدينة . وقد سمح للعمـال العرب بالتركز في مكان بعيد جدا عن مركز المدينة ، لدى مفترق طريقي جيعات هشلوشه — رأس العين .

ان اقصاء العمال العرب عن مركز المدينة وتخصيص مكـان بعيد عن حدود المدينة لهم يذكـر باجراءات مماثلة في امكنة اخرى مثل روديسيا وجنوب افريقيا وجنوب الولايـات المتحدة الامريكية .

ليوضـع حـد للتثقيـف العنـصري !

قدم النائب الشيـوعي الرفيق ابرهـام ليفنبراون استجوابا الى وزير المعـارف والثقافة قال فيه :

نشر مقال في ملحق ((هآرتس)) في ٢٠-٩-٧٤ بقلم تمار مروز جاء فيه : ((ان عشرات كتب الاطفال التي تصدر في البلاد تشجع العداء للعرب والارتياب بهم . وينتظم هذه السلاسل الطويلة من الكتب المقولة ان الاسرائيليـين الجبابرة ينتصرون على العرب الاغبياء . وليس ثمة مراقبة على هذه الكتب التي يلتهمها الاطفال بدون تمييز .

وتورد كاتبة المقال مقاطع من هـذه الكتب كاملة وتقول : ((لقد غضبنا ، في حينه ، عندما اكتشفنا مواد دعايـة ضد اسرائيل في شكل كاريكاتـورات عنصرية في كتب التعليم التي كانـت تدرس في مدارس غزة . ولكن يبدو ، مع ان هذا يعرفه آباء قليلون ، اننـا نحن الاسرائيليين ننزل مواد أسـوأ بكثير ، تحتوي كاريكاتورات لا تقـل عنصرية)) .

وأود ان أسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بصدور سلسلة كتب أطفال مثل ((عليلوت عوز يعوز)) و((شوبشيك)) و ((دنيدين)) ؟

٢ — وما رأي الوزير في صدور كتب كهذه ؟

٣ — وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المكتبات في المدارس ؟

٤ — وهل الوزير مستعد ان يعمل على وقف توزيع كتب كهذه على مكتبات المدارس ، وعلى زيادة الشـرح في أوساط المعلمين والآباء عن الاضـرار الثقافية التي تلحقها بالتلاميذ كتب من هذا النوع ؟

٥ — وما اذا كان حضرة الوزيـر مستعدا للعمل على منع صدور كتـب من هذا النوع منعا باتا ؟ .

في اجتماع شعبي حاشد يؤكد الناصريون رفضهم القاطع لقرار وزير الداخلية بتاجيل انتخابات البلدية لسنة اخرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة العامـة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات من أبناء الناصرة ، اشترك المئات من أبناء الناصرة في حضور الاجتماع الشعبي الهام الذي انعقد يوم السبت الماضي ١٢-١٠-٧٤ ، في قاعـة سينما ديانا في الناصرة لبحث قرار وزير الداخليـة بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنـة اخرى والوسائل اللازمة للرد على هذا القرار المجحف .

افتتح الاجتماع القس رياح أبو العسل ، الذي كان عريف الاجتماع ، فحيا الحاضرين وشكرهم على حضورهم « الـذي يعتبر رمزا — كما قال — لا بل عربونا لتجمع أهالي الناصرة في وحدة مهيبة من أجل مصالحهم . أن ثقتنا بوحـدة أهالي الناصرة ، على اختلاف طوائفهم ، كبيرة . وسنعمل على الا تتجزأ هذه الوحدة)) .

وتلاه المحامي كامل الضاهر ، ممثلا عن الاكاديميـين ومعلمي المدارس الثانوية فتحدث عن اللجنة المعينة لبلديـة الناصرة قائلا : ((نحن لسنا في حاجة الى نفر من النـاس ، يخلصون لحزب معين ، وبعيدين عن مشاكل بلدنا بأن يتسلموا ادارة البلدية .. ولكننا نذكر ، ان هذا القرار جاء في الوقـت الذي نعد فيه لاقامة جبهة دمقراطية تشمل كل العناصر ، في حين فشلت الاحزاب الاخرى في تشكيل قوائم او ايجـاد اشخاص يتعاونون معها ضد مصالح الناصرة)) .

وتكلم السيد لطف حاج باسم تجار المدينة فاستعـرض نشاط العناصر التي دعت الى هذا الاجتماع مبينا انها عناصر شريفة ، لا تبغي احتلال المناصب والمراكز على حساب اهالي الناصرة .. بل ان كل ما يهمها هو خدمة المدينة ورفع مستواها وتطويرها وتخليصها من النواقص التي لا تحصى ولا تعد والتي تعاني منها .

وأضاف السيد لطف حاج يقول : ((كنا نتصـور ان السلطات والشعب في البلاد — كما في أكثر بلدان العـالم — وحدة متكاملة ، موحدة المصالح والاهداف ، ولكن .. ما ثبت لنا في اسرائيل هو العكس .. فاذا نادينا ((ارحمنا يا رب)) ، قالوا سياسة ... اذن جريمة ، اذن عقاب ... نحن لسنـا سياسيين ولا نفهم في السياسة ، ولا نسعى لقلب حكومة .. ولا نشكل خطرا على أمن الدولة .. انما نحن سكان عاديون ، نطالب بحقوقنا كاملة ، وبالمساواة مع اخواننا اليهود)) .

وتحدث جوني جهشان باسم الطلاب الجامعيـين النصراويين في جامعات البلاد فقرأ قرارات ((لجنة طـلاب الجامعات — ابناء الناصرة)) التي اتخذت في اجتماعها الاول يوم الخميس الماضي) اقرأ خبرا عن الموضـوع في مكـان آخر من هذا العدد) . وتطرق في كلمته الى قرار الوزيـر المشؤوم فقال : ((هذا ليس ذنب الناصرة ان لم يستطع الوزير وحزبه ان يجدا من هو على استعداد لخوض الانتخابات ، على أساس السياسة السلبية التي انتهجتها السلطات ، ومـا زالت ، تجاه الناصرة . ولكني أريد ان أطمئن ... انهـم سيحتاجون لوقت طويل حتى يجدوا شخصيـات ((لائقة)) حسب مفاهيمهم . وشتان ما بـين مفاهيمنـا ومفاهيمهم ، و((لائقينا ولائقيهم)) . وحتى لو وجدت هذه الشخصيات ،فهي لا تتمتع بذرة ثقة من جمهورنا الواعي)) .

وتابع جوني جهشان كلمته بالحديث عن السياسة العامة تجاه العرب .. فضرب مثلا ، حل المجلس المحلي في عرابة ، وبالمناسبة ، نقل تحيات طلاب الجامعات الناصريـين الى اخوانهم سكان قرية عرابة .. كما وناشد جمهور الحضور بالا يصمتوا على هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل الوزيـر ووزارته . وقال : ((لا يجوز لنا القاء اللوم على السلطات،فقط، فنحن نتحمل قسطا لانه ، ومنذ قيام الدولة ، لم نستمع الـى صوت واحد من الناصرة يطالب أو يدافع عن حقوقه ، اللهم الا صوت الحزب الشيوعي .. لذا فيجب الا نصمت وان نرفـع صوتنا عاليا وعاليا الى ان يسمعوا .. واذا لم يفعلـوا فسندعوكم للاشتراك في جنازة ضخمة لدفن الدمقراطيـة في مبنى بلدية الناصرة او وزارة الداخليـة ، حسـب رأى الاكثرية ..)) .

ثم تكلم السيد عزيز كردوش عن التجار أيضا ، فتحدث عن مسؤولية أهالي الناصرة تجاه بلدهم التي ترعرعوا فيهـا ولها حق عليهم بأن يخدموها بكل جوارحهم . ثم اكد ان أهالي الناصرة يستنكرون بشدة قرار الوزير وطالب بابطاله وهـو الشيء الذي اتفق عليه جميع الخطباء .

وكان الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحـزب الشيوعي في الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية في البلدية ، آخر المتكلمين فأوضح ان هذا القرار جزء من السياسة الرسميـة لحكومة اسرائيل التي تضطهد العرب وتعاملهم كمواطنين مـن الدرجة الثانية .. وقدم الامثلة التي تثبت ذلك .. فقارن بين الامكانيات والميزانيات المتوفرة لدى البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية . واستطرد يقول : ((تبخل السلطات عـلى بلدية الناصرة والمجالس المحلية العربية بميزانيـة عادية .. بينما لا تتورع هذه السلطات عن حجز ممتلكات من يقصر في دفع الضرائب العجيبة الغريبة العديدة التي تفرضها)) .

ثم استعرض وضع الناصرة المزري كمدينة ، ((مياههـا ملوثة (لان خزان مياهها مكشوف ومعرض لسقوط الجراثيم والاوساخ والحيوانات وحتى الآدميين فيه) ومجاريها غـير منظمة وشوارعها غير معبدة ونظافتها ، حدث ولا حـرج ، واطفائية حريق مفقودة وسيارة اسعاف معدومـة و ...)) وتساءل : ((من هو المسؤول عن ذلك ؟)) ثم قارنها بمدينة رام الله التي تطورت بالرغم من انها كانت ترزح تحت حكم الملك حسين ! .

واستطرد الرفيق غسان .. فاظهر عجز اللجنة المعينة والتي لا تحظى بثقة الجمهور الناصري .. فهي (مـن أول غزواتها كسرت عصاتها) زادت الضرائب ٥٥ ٪ وأسهم المياه ب ٦٠ ٪ .. تقيم احتفالات لضباط هيلل بدلا من احتفـالات تخريج الطلاب الثانويين او استقبالهم في السنة الدراسيـة

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

اضراب عاملات من الرامة

الرامة — لمراسلنا النقابي — بلـغ صبر ٢٨ عاملة في مصنع ((لودزيسا)) للملابس الداخلية في مشغل ((النخيل)) في الرامة حده على الاجور المنخفضـة وشروط العمل المجحفة التي عانين منها زمانا طويلا ، مما اضطرهن الى اعلان الاضراب عن العمل في مطلع هـذا الاسبوع حتى تلبى مطالبهـن التي لخصنها في اجتماع لهن وحملتها لجنة انتخبنها مكونة من ٤ عاملات قدمنها الى صاحب العمل والى مجلس العمـال والى اللجنة التنفيذية للهستـدروت ، وهي :

١ — دفع الاجور حسب التسعيرة الهستدروتية .

٢ — دفع كافة التأمينات النقابيـة مثل ((المقاديم)) والتأمـين الطبي وغيرها .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العامـلات يعملن حسب المقطوعية التي يقررهـا صاحب العمل نفسه دون التقيد بأجرة يومية ثابتة . ولا يدفع أكثر من رسوم التأمين القومي .

وتعين اجتماع للجنة الاضراب مـع المسؤولين في الهستدروت يوم الاحـد القادم . ولكن صاحب العمل لم ينتظر قرار الهستدروت . فعمـد ، صباح أمس الاول ، لدى عـودة العاملات الى المصنع ، الى فصـل عاملتين : سميرة غنادري ونبيلة أبـو حلو والعامل شحادة غنادري بتهمـة التحريض على الاضراب . فقررت سائر العاملات الاستمرار في الاضراب حتى تلبى مطالبهن بزيادة الاجور ودفـع التأمينات وارجاع المفصولـين الى العمل .

محاضرة عـن مصر في الرامـة

الرامـة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير احتشد في نادي الشبيبة الشيوعية هنـا مساء ٢ — ١٠ الى محاضـرة شاملة عن الوضع الداخلـي في مصر وارتباطه بالاوضـاع العالمية والشرق اوسطيـة ، القاها الرفيق الدكتور أميـل توما ، وحظيت بأعجـاب المستمعين وتقديرهم .

وكان قد افتتح الاجتمـاع الرفيق نعمان حداد سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية .

محاضرة عن الدروز في عـارة

عارة ، عرعرة — بحضـور جمهور كبير من أهالي قريتـي عارة وعرعرة ألقى السيد عاصم الخطيب عضو لجنـة المبادرة الدرزية محاضرة حول أوضاع المواطنين العرب الدروز ونشاط لجنة المبادرة الدرزية . وتطرق الى الرفض الذي يزداد يومـا بعد يوم بين أبناء الطائفـة للخدمة الالزامية في الجيش .

واجاب بعد المحاضرة علـى أسئلة الجمهور .

هذا والجدير بالذكر أن هذه المحاضرة هي أول محاضـرة في نادي عارة بعد افتتاحه قبل عدة أشهر .

رسالة طمـرة

ثانوية طمـرة ظلت بدون معلم اللغـة العربيـة أكثـر مـن شهـر

طمرة — لمراسلنا — بقيت الصفوف التواسع والعواشر في طمرة بـدون معلم للغة العربية أكثر من شهر بعد بدء السنة الدراسية الحالية . ومهما تكن الحجة فليس هناك ما يبرر حرمان الطلاب من حصص لغة الام (العربية) كل هذه المدة الطويلة . وكان أحرى بمدير المدرسة أو ادارة المجلس المحلي أو وزارة المعارف أو كلهم معـا ان يتداركوا الامر في وقت مبكر . ولكـن الطلاب ، الذين يدفعون الثمـن ، هددوا بالاضراب أو التظاهر بعد أن لم تفدهم المراجعات . وعند هذا الحـد اضطر المسؤولون الى تعيين معلـم للغة العربية .

والسؤال الآن هو كيف سيعوض الطلاب عن الحصص الضائعة ؟

دائـرة التنظيم تلاحـق المواطنـين بانتظـام

طمرة — لمراسلنا — تعاني قريـة طمرة كغيرها من القرى العربية ، من ضيق المسطح وأزمة البناء والرخص وما اليها . ولعل وضعها اشد صعوبة لنموها غير العادي . فبالاضافة الـى التكاثر الطبيعي ، فقد لجأ اليها الالوف من قرى الدامون والرويس والحدثـة وميعار الذين طردوا من قراهم سنـة ١٩٤٨ ، وسكنوا لمدة طويلة في ابنيـة غير ملائمة وبراكات بائسة . وكان من الطبيعي أن تنشأ حاجة ملحـة الى البناء ، ولكن دائرة التنظيم اخـذت تلاحق المواطنين بالمخالفات والغرامات التي بلغت ثلاثة آلاف ليرة للمخـالف علاوة على التهديد بهدم المنازل غـير المرخصة . أما المانع من الترخيص فهو الادعاء ان الاراضي التي يبنى عليهـا هؤلاء المواطنون ، وأكثريتهم الساحقة من اللاجئين من القرى المجاورة ، ملك للدولة ! .. والواقع أن هذه الاراضي كانت ملكا مشاعا للقرية ، أي مراع . ولانعدام السلطة المحلية فقد سجلت في حينه باسم المندوب السامي لمصلحـة الدولة .

ولكن لو افترض ، جدلا ، انها ملك للدولة ، أفليست الدولة ملزمـة [برعاياها] ؟ ثم أليست الدولة هذه هي التي استولت على أمـلاك هؤلاء اللاجئين وعقاراتهم وهي على مرمى حجر منهم ؟ وفرضت عليهم أن يكونوا لاجئين في وطنهم ، وهو وضـع شاذ منقطع النظير في العالم (الا في جنوب افريقيا وروديسيا) . ولماذا لا ترجعهم الى قراهم الاصلية لتأمن على ((أرضها)) من ((اعتـداء)) النـاس عليها ؟ ولكن السلطات تفعل تلـك وتضايق المواطنين بقصد ارغامهم على المبادلة بأراضيهم عشرين دونما بدونم واحد كما هي المعادلة المتعارف عليها لدى السلطات المعنية . وحتى لو لـم تكن هنالك قضية أراض فان اضطهـاد العرب ومضايقتهم لا يزال من مقومـات سياسة الحكومة الراهنة .

ولكن اللاجئين يرفضون ان يصبحوا لاجئين مرة أخرى وان كان لا بـد فليفضلوا بارجاعهم الى قراهم الاصلية .

وصلت الكهرباء المكر ولكنها لم تدخل عشرات البيوت!

المكر — لمراسلنا — واخيرا ، وبعد اللتيا والتي وجهد وشقاء وشفاعة مليون ليرة عدا ونقدا ، ابتدأت رحلتها منذ أربع سنوات من جيوب المكلفين في المكر الى صندوق شركة الكهربـاء ، ((تكرمت)) الشركة ((وحملت)) الناس جميلة وأعطت الضـوء الاخضر لنور الكهرباء في اتجاه المكر .

ورغم مرور أكثر من شهر علـى تدشين المشروع الا ان عشرات البيوت في المكر لا تزال غير منارة مـع أن أصحابها دفعوا المستحق عليهم كغيرهم. وهـم يخشون ان يحل عيد الفطر ولم تدخل الكهرباء بيوتهم . وقد شكلوا وفدا لحث المجلس المحلي للضغط على شركة الكهرباء لانجاز ربط بيوتهم بالتيـار الكهربائي .

وجدير بالذكر أن الحكومة التي تبلغ ميزانيتها مليارات الليرات لم تساعـد أهالي المكر بمنحة أو قرض .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل عبد القادر ياسيـن واولاده لوفـاة المرحـوم محمد عبد القـادر ياسين

● الرفيقة سلوى كناعنـة لوفاة اخيها المأسوف علـى شبابه محمود كناعنة

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابـه

● جميـع آل شمشوم لوفاة المرحوم سليم حبيـب شمشوم

اعضاء الحزب بالناصرة

● الاخ محمود الصالـح واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

● الاخ عربـي جبـارة واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

● الصديق علي محمـد مصري واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة الوالدة

اعضاء خلية الحي الشرقي — الحزب الشيوعي — الطيبة

الرياضة

شباب الناصرة يتربع على قمة الدوري بعد الفوز الساحق على كريات آتا

● ماذا جرى لفرقنا العربية الأخرى؟ ●

بعد فوزه الرائع على فريق كفار آتا ، احتل فريق شباب الناصرة المرتبة الاولى في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وذلك ((لفائض)) الاهداف الذي صار في حوزته ٨ مقابل ٣ أهداف، وبرصيد ثلاث نقاط . وتعد بعد مباراتين واحدة تعادل ، في الاسبوع الماضي والثانية هذه انتصر فيها الفريق الناصري بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

جرت المباراة على ملعب الناصرة البلدي بحضور أكثر من ثلاثة آلاف شخص كلهم جاؤوا ليشهدوا انتصارا آخر .. بعد أن تعودوا على مثل هذه الانتصارات في مباريات كأس الدولة والدوري لهذه السنة .

بدأت المباراة وفي الدقيقة ال — ١١ أحرز اللاعب كايد أبو حمد الهدف الاول تلاه اللاعب وجدي نصير في الدقيقة ال — ٢٥ بالهدف الثاني أثر تمريرة من اللاعب رياض صليبه عن بعد ٤٠ مترا . وبعد دقيقة واحدة فقط أحرز وجدي الهدف الثالث أما الهدف الرابع فقد كان ذاتي من اللاعب فلانتشي الذي صد ضربة من اللاعب محمود أبو ساره فاصابت شبكة مرماه وذلك في الدقيقة ال — ٤٢ .

وفي الشوط الثاني .. بدا فريق الناصرة في حالة اكتفاء من الاهداف التي أحرزها فاظهر عرضا سجاليا اخترقه اللاعب كريم برانسي في الدقيقة قبل الاخيرة ليحرز الهدف الخامس .

الدرجة الثانية

أما فرق الدرجة الثانية العربية فقد خسرت هذا السبت جميعها ، في المباريات التي جرت على ملاعب خصومها .. ويظهر أن السبب هو الذي حذرنا منه في وقته في العدد الماضي .

* فريق مجد الكروم : خسر مباراته أمام هبوعيل حتصور بهدفين للا شيء على ملعب تسيمح .

* شباب الطيبة : خسر مباراته أمام محني يهودا ، على ملعب بيتح تكفا القديم ، بنتيجة (٩ : صفر) وهي نتيجة لا تليق ابدا بمستوى فريق عريق كالطيبة مهما كانت الاسباب .

* شباب كفر قاسم : خسر مباراته أمام فريق اللد ، على ملعب اللد ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

* اخاء ابناء الناصرة : خسر مباراته مع فريق طبعون على ملعب طبعون بهدفين مقابل هدف واحد . هذا وعلم مراسلنا أن ادارة الفريق ستتقدم بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة الذي لم يكن عادلا.. باحتسابه ضربات جزاء غير قانونية .

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في رفع الاثقال بالوزن الخفيف

أحرز رافع الاثقال السوفييتي، بيتر كوزول ، كأس بطولة العالم في الوزن الخفيف ، وذلك في المباريات المقامة الان في مانيلا (عاصمة الفلبين) . وقد رفع كورول مجموع ٣٠٥ كيلو غرامات منها ١٣٠ خطفا ، و ١٧٥ نترا . ويبلغ كورول الثالثة والثلاثين من العمر وهو ضابط في الجيش السوفييتي. وقد حاول زيادة ٥ كيلوغرامات على ال ١٧٥ التي رفعها نترا ، لتصبح ١٨٠ كيلوغرامات . ولكنه أخفق في ذلك ثلاث مرات متتالية .. ومع ذلك كان البطل الاول.

أما المرتبة الثانية فقد أحرزها رافع الاثقال البولندي ، زنجرز كازماريك ، رافعا ٣٠٢ كيلو غرام منها ١٢٠ خطفا و ١٦٥ في النتر .

هذا وقد حصل الايراني ، نصرالله، على المرتبة الثالثة بعد أن جمع ٢٩٥ كيلو غراما منها ١٢٠ في الخطف و ١٦٥ في النتر .

كما وصل الرافع الرباع البلغاري، رومين روسيف ، في مطلع الشهر الجاري ، الى الرقم القياسي العالمي ثم فاقه في رفعة الخطف لفئة الوزن المتوسط في بطولة العالم الثامنة والعشرين الجارية في مانيلا أيضا .

فقد خطف روسيف ١٥٢،٥ كيلو غراما فتساوى ، بذلك ، مع الرقم العالمي الذي سجله ، سنة ١٩٧١ ، الرافع البلغاري نيدولش كوليف في باريس .

وكوليف اشترك في بطولة العالم هذه أيضا . ولكنه هبط رفعه عما فاز فيه ببطولة العالم سنة ١٩٧١ ب ٢،٥ كيلو غرامات . أي رفع ١٥٠ كغم ، خطفا طبعا . وبهذا يكون أحرز المرتبة الثانية .

أما المرتبة الثالثة فقد أحرزها الرباع الالماني الديمقراطي ، بيتر وينزل ، لرفعه ١٤٢،٥ كغم .

ومن الجدير ذكره أن رباع المانيا الغربية ، هانس شميدت ، قد خطف هو الاخر ١٤٢،٥ كغم الا ان ثقل وزنه جعله ينتقل الى مباريات رفع الاثقال بالوزن الثقيل الا اذا خفف من وزنه .

فوز تشيكوسلوفاكيا بهوكي الجليد

فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي في لعبة هوكي — الجليد بثلاث نقاط مقابل نقطتين للمنتخب الكندي . وذلك في المباراة التي جرت على جبال براغ يوم الاحد ، أمس الاول. كما فاز على الفريق الكندي أيضا منتخب الاتحاد السوفييتي في هوكي الجليد . وذلك بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

فوز مصر على الباكستان

فاز المنتخب المصري في كرة السلة ب ١٠٠ نقطة مقابل ٨٢ للمنتخب الباكستاني . وذلك في المباراة الودية التي جرت في لاهور يوم السبت الماضي.

بولونيا — فنلندة ٣ : صفر

فاز المنتخب البولوني لكرة القدم، أمس الاول ، على منتخب فنلندة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما في فنلندة ضمن مباريات الفوز ببطولة كأس اوروبا .

كما فاز المنتخب الهولندي أيضا على منتخب فنلندة بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

كلاي يغني: أرقص كالجندب، أقرص كالعقرب

اشتهرت اغنية محمد علي كلاي ((ارقص كالجندب ، اقرص كالعقرب)) بين أكثر هواة الملاكمة وأنصار محمد علي كلاي .. وهو لا يفتأ يرددها قبل كل مباراة حاسمة تباري فيها مع أحد خصومه . واليوم لا يرددها فحسب بل انه أضاف عليها بيت آخر من الشعر الغنائي — حسب قوله — أعنف من كل الاغنية. وفيما يلي نقدم الاغنية مع الاضافة :



« ارقص كالجندب
اقرص كالعقرب
ويديه على كتفي ترتاح
عيناه لن تراني
وان فعلت عيناه مرة
في الثانية لن تراني

* * *
يطمع في أن يهزمني
لكن هيهات وأين ؟
فأنا انا لن يهزمني
حتى لو كان بدين
فأنا أبدن منه
أقوى .. أجمل مئتين ..
* * *

الاضافة :

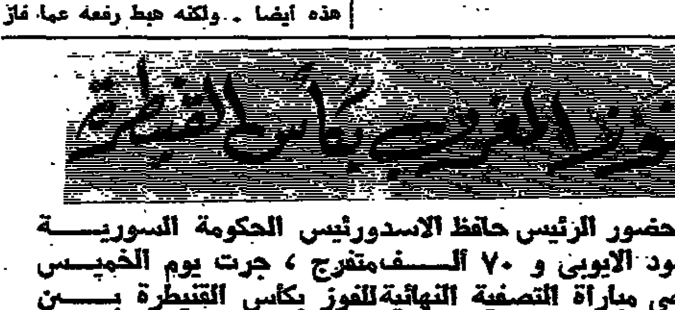
منذ قدومي ها هنا
كنت اصارع تمساحا
صارعت الحوت ، أيضا
وكسرت كل الاقداح
عجل عجل يا فورمان
فأبداً لن ترتاح ..

والذين سمعوا ورأوا كلاي وهو يردد اغنيته كانوا يقسمون بانتصاره ، على الاقل ، حسب روحه المعنوية . بينما يؤكد المراقبون أن فورمان لم يتفوه باي كلمة غير تهديد واجدوجهه الى كلاي بعد اصابته في وجهه !

ويقول محمد علي عن تمارينه :« اني مسرور جدا من تاجيل مباراتي الى ٣٠ اكتوبر فاني أولا اطلت فترة اقامتي بين اخواني السود الافارقة . وفوق ذلك أفدت من تماريني الرياضية. فانا اليوم في وضع جسماني ممتاز.. وساهزم فورمان في الجولة الثانية عشرة لانه لن يصمد بعد الجولة العاشرة بينما انا ساصمد حتى اكثر من ١٥ جولة » .

ويتدرب كلاي في هذه الايام على قرع طبول الجلد القاسية بيديه لتقوية عضلاته. وعلى ركض المسافات الطويلة في الطرق الصعبة في غابات افريقيا حيث يهرب من الافاعي السريعة — كما يقول — بنجاح ماهر .

والى نهاية الشهر الحالي ستظل تنتظر المباراة الحاسمة التي هي المقرر الاول والاخير في النتائج التي يعلنها الطرفان من اليوم (ستجري المباراة في زائير) .



بحضور الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة السورية محمود الايوبي و ٧٠ ألف متفرج ، جرت يوم الخميس الماضي مباراة التصفية النهائية للفوز بكأس القنيطرة بين المنتخب السوري ومنتخب المغرب . وقد أسفرت المباراة عن فوز الفريق المغربي بضربات جزاء ١١ مترا بنتيجة (٤ : ٣). وذلك بعد تعادلهما في الوقت المحدد بهدف واحد لكل منهما، وبعد تمديد الوقت لنصف ساعة زيادة لم يحصل أي من الفريقين هدف حسم .

وبذلك يحتل الفريق السوري المرتبة الثانية يليه المنتخب التونسي (بعد فوزه على منتخب السودان ٣:١) .

وكانت قد افتتحت هذه المباريات يوم الخميس الاسبق ٢٦-٩-٧٤ بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة السورية باشتراك منتخبات الفرق العربية من الجزائر وسوريا ومصر وتونس وفلسطين والمغرب واليمن والسودان والامارات العربية وليبيا والاردن .

شباب الناصرة ضمن مباريات كأس الدولة أيضا ، بعد فوزه على ريشون لتصيون

حقق فريق شباب الناصرة انتصارا جديدا ، على هبوعيل ريشون لتصيون بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على أرض الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي ٨-١٠-٧٤، ضمن مباريات بطولة كأس الدولة .

وبذلك يرتقي فريق شباب الناصرة الى المرحلة القادمة من المباريات لبطولة كأس الدولة . وسيتبارى مع فريق هبوعيل تل أبيب (من فرق الدرجة الممتازة) في مباراتين تجرى الاولى على أرض الملعب البلدي في الناصرة يوم ٢-٤-١٩٧٥ ، وتجرى الثانية على ملعب بلومفيلد في تل أبيب، يوم ٢٤-٥-١٩٧٥ .

ويذكر أن فريق شباب الناصرة ، بوصوله الى هذه المرحلة ، يكون واحدا من ١٦ فريقا في اسرائيل ستتبارى فيما بينها للفوز ببطولة كأس الدولة تتكون من ١٠ فرق من الدرجة الممتازة وخمسة من فرق الدرجة الاولى وواحد من فرق الدرجة الثانية .

زعران يعتدون على حارس مرمى ((اخاء الناصرة)) في طبعون

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اثر انتهاء مباراة فريق اخاء شباب الناصرة مع فريق طبعون ، يوم السبت الماضي، على ملعب طبعون ، قام بعض الزعران اليهود بالاعتداء على حارس مرمى الناصرة بقذفه بالحجارة والقناني ، مما أدى الى جرحه في رأسه جرحا كبيرا .. ولم يكتف هؤلاء الزعران بجرحه بل استمروا في ضربه حتى اضطر احد افراد الحرس المدني الى اطلاق الرصاص في الهواء ، لانقاذه من بين ايديهم فتفرقوا .

ونقل الجريح الى المستشفى . أما المعتدون .. فلم يعثر البوليس عليهم !

هذا الخبر تعودنا قراءته في كل سنة عدة مرات ، فقط بتغيير الاسماء والتواريخ .. وفي اكثر الاحيان تكون نهايته كما ظهر في هذا الخبر .. ان البوليس لم يعثر على المعتدين ... وان عثر فستكون النتيجة « جزاء تاديبي » باطلاق سراحهم بكفالة .. « ولا من سمع ولا من دري » . ان مثل هذه الاعتداءات لتسيء كثيرا الى العلاقات بين الشعبين وخاصة في الحقل الرياضي .

دكتوراه ولقب عالم في الطب لشاب عراقي

موسكو — دافع الدكتور عبد الامير الموسوي (من الجمهورية العراقية) عن اطروحته في السابع عشر من سبتمبر ١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بمعهد الامراض القلبية في موسكو . وقد حضر لفيف من العلماء المختصين وجمهور غفير من الدارسين والعاملين مع الدكتور عبد الامير وطلاب سوفييت وعرب من أصدقائه . وقد تناولت الاطروحة طرق وأساليب معالجة أمراض الضغط الدموي في حالات متعددة وبالنسبة لاعمار مختلفة .. وعنوان الاطروحة ((حالة الشرايين لدى المرضى بالضغط في مجرى العلاج بالوسائل المخفضة للضغط)) . وحلل العالم العراقي الشاب مختلف أسباب تولد الضغط ، وأشار الى الجداول العديدة التي أعدها مبينا الحالات العديدة التي تطرأ على الشرايين الوريدية لدى المرضى بالضغط والى مختلف المراحل التي تمر بها .

وكانت الإستنتاجات النظرية في هذا الموضوع الهام معززة بالتحليلات التي أجراها والتي بلغ تعدادها أكثر من الف وخمسمائة تحليل خلال السنوات الاربع التي أعد فيها اطروحته .

واشارت البروفيسورة فالنتينا كونونياتشكو في تعليقها على الاطروحة الى أن الدكتور عبد الامير لم يستوعب موضوع اطروحته ، نظريا ، بشكل جيد فحسب ، بل قد اجتاز مرحلة معقدة من الاختبارات العملية التي أجراها، معززا بذلك العلوم النظرية التي اكتسبها ، وقالت : ان أعداد هذا الدكتور الشاب قد تم على مستوى عال ، وان الموضوع الذي عالجه يعطي اطروحته قيمة علمية كبيرة ، كما ان المعطيات التي حصل عليها من خلال دراسته ، هي معطيات في غاية الاهمية . فجملة التحاليل التي أجراها قد أكدت صحة الاساليب العلاجية التي طبقها ، والتي أدت الى نتائج ايجابية. كما أنه الم بشكل جيد بكافة مراحل نشوء أمراض الضغط الدموي وطرق علاجها . وفي ختام حديثها أشارت الى الجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور عبد الامير خلال مرحلة اعداد رسالته وأثنت على الصياغة الادبية الجيدة للاطروحة ودقة المصطلحات فيها .

أما الدكتور اليكسي اليكسييفيتش ميخايلوف فقد أشار في تعليقه على الاطروحة الى أن علاج المصابين بالضغط الدموي في أيامنا هذه يكتسب اهمية قصوى ، ولهذا ينبغي تعميق وتطوير البحوث في هذا الفرع الهام من فروع الطب . ومن هنا تكتسب اطروحة العالم العراقي الشاب عبد الامير الموسوي أهميتها . وقال : لقد عالج عبد الامير خلال اعداده للاطروحة عشرات المرضى ، وقد اتيحت له امكانيات واسعة لتعميق بحوثه النظرية واغناء معارفه التطبيقية ، فقد أشرف على اعداده خيرة الاطباء في هذا الفرع، وكان تحت تصرفه أرقى المختبرات ، كما وجد مساعدة من لدن العاملين في المعهد . وقال : ان عبد الامير قد استخدم مجموعة من المصادر في هذا الموضوع وتمثل أحدث الاكتشافات العلمية في هذا الفرع الهام من الفروع الطبية .

أما البروفيسور ي . ك . شخفاتسابايا ، العضو في اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفياتي والمشرف على عمل عبد الامير ، فقد أثنى على الاطروحة وأشار الى أهميتها العلمية والتطبيقية بالنسبة للعراق ، وطن عبد الامير ، ثم أكد على الجانب الاخر الذي اتسم به هذا العالم الشاب وهو حب العمل والانكباب على الدراسة . وقال أن معهدنا يعتز باعداد هذا العالم ، وهو يعتبر بحق من خيرة الدارسين الذين حققوا نتائج جيدة في دراستهم .

وبعد مناقشة الاطروحة اعطيت الكلمة الى الدكتور عبد الامير ليجيب على الاسئلة والملاحظات التي ابديت فقال: انني أتقدم بشكري الجزيل الى الحكومة السوفياتية والمنظمات الاجتماعية في هذا البلد الصديق على المساعدات القيمة التي قدمت لي في كافة مراحل الدراسة ، وفضلا عن ذلك فانني أعتبر نفسي ابنا لهذا المعهد ، ولا يسعني هنا الا أن أبدي تقديري واحترامي واعتزازي لاساتذتي الذين مكنوني من اجتياز عالم الطب ومنحوني خبرتهم ومعارفهم الفنية ، ولم يبخلوا بالوقت والجهد والارشادات .

وبعد ذلك اعلن فاديم بتروفيتش زايتسيف السكرتير العلمي للمعهد نتائج التصويت على اطروحة الدكتور عبد الامير ، وقال أن المجلس العلمي الذي تكون من سبعة عشر عضوا قد صادق بالاجماع على منح لقب دكتوراه لعبد الامير الموسوي . ثم قدمت باقات الزهور لعبد الامير من الاخوان والاخوات الذين حضروا الدفاع متمنين له مستقبلا زاهرا في عالم الطب ، ولقاء سعيدا مع شعبه الذي أحبه كثيرا والذي سيمنحه بلا شك كل ما اكتسبه من خبرات وتجارب في الاتحاد السوفياتي.

مشكلة "الانفجار السكاني" هل هي حقيقة؟

بقلم : تيمون ريابوشكين
(عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية)

هذا العالم الذي نعيش فيه

عقدت هيئة الامم المتحدة في مدينة بوخارست خلال النصف الثاني من شهر اغسطس مؤتمرا عالميا حول مشكلة السكان . وهذا هو المؤتمر الثالث من نوعه . وكان الاول قد انعقد في روما سنة ١٩٥٤ والثاني في بلغراد سنة ١٩٦٥ ويتضمن جدول أعمال هذا المؤتمر جملة من المسائل المرتبطة بتحليل الاتجاهات الديموغرافية — السكانية — . ومن هذه المسائل ((الصلات بين التغيرات السكانية والتطور الاقتصادي والاجتماعي)) .

ما معنى ((الانفجار السكاني))

لقد استغلها كثير من الساسة والعلماء البرجوازيين الرجعيين ويستغلونها في الدعاية للتظرية المالثوسية الجديدة ((١)) ويرى امثال هؤلاء الساسة والعلماء سبب كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية في اختلال النسبة بين زيادة السكان والموارد الاقتصادية التي تملكها . وفي اعتقاد الساسة والعلماء أن المخرج من هذا الوضع واحد في الاساس وهو تخفيض المواليد . وان أصحاب وجهة النظر هذه يصرفون انظار السكان سواء شاءوا ذلك أم لم يشاءوا عن تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الكبيرة وهذا هو الحاصل فعلا .

الا أن تجربة تطور الاتحاد السوفييتي وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى تؤكد رأيا آخر فالعمليات الديموغرافية (أي العمليات الجارية في السكان : الولادات والوفيات والهجرة وغيرها) ولو أنها تتمتع بقدر من الاستقلالية تتعين في نهاية المطاف بالظروف الاجتماعية الاقتصادية الاساسية لحياة الناس . ولهذا فان حل المشاكل السكانية الاساسية يتعلق أول ما يتعلق بالتغيرات الجذرية في هذه الظروف لا بتحديد النسل .

لقد أدت التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي الى زيادة عدد السكان . فقد ازداد بأكثر من ٩٠ مليون نسمة من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٧٣ . وان هذه الزيادة كانت ستكون أكبر لولا الخسائر الفادحة التي سببتها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي والحرب الوطنية العظمى . وقد لفت ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه يوم ١١ يوليو سنة ١٩٧٢ الانظار الى أن كل سنة ونصف من السنين السلمي في الاتحاد السوفييتي يقابلها سنة حرب أو بعث الاقتصاد الذي خربته الحرب .

وكانت الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي قد سببت خسائر كبيرة في الجيش والسكان المدنيين وهلك آنذاك خلق كثير بسبب الاوبئة والجوع. اما الخسائر من الارواح البشرية في الحرب الوطنية العظمى بما فيها الاشخاص المدنيون الذين عذبوا في معسكرات الاعتقال الهتلرية والذين أبادهم الفاشيست في القرى والمدن المحتلة فتبلغ رقما مريعا اكثر من ٢٠ مليون شخصا ويجب ان نضيف الى هؤلاء الخسائر البشرية غير المباشرة الناجمة عن انخفاض نسبة الولادات بحدة خلال سنوات الحرب وعن أسباب اخرى . ولقد سببت الحرب خللا شديدا في تركيب السكان من حيث السن والجنس واضعفت صحة الناس ، الامر الذي ترك هو الاخر اثرا سيئا على مؤشرات عقد الزواج والولادات والوفيات حتى في أيام السلم .

المعجزة الاشتراكية

الا أن الطاقات الحياتية التي تكمن في النظام الاشتراكي قد أتاحت للبلاد السوفييتية ازالة عواقب الحرب في أجل قصير نسبيا وانشاء اقتصاد جبار وتحسين ظروف حياة السكان . والاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ويعيش ويعمل فيه بتآلف اكثر من ١٠٠ امة وشعب . ولقد كانت روسيا القيصرية أيضا دولة متعددة القوميات ولكنها كانت دولة تمزقها التناقضات بين الامم .

ومهدت السياسة القومية اللينينية لنهضة اجتماعية اقتصادية سريعة ولتطوير كل الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات والمحافظات والدوائر القومية ذات الحكم الذاتي تطورا شاملا ، ولرفع مستوى معيشة السكان من كل القوميات . وانقذت هذه السياسة اقليات كثيرة كان محكوما عليها بالانقراض في روسيا قبل الثورة وضمنت سرعة كبيرة لنموها الاقتصادي والثقافي . فان التحولات الاشتراكية التي قضت على التناقضات بين الامم قد أدت الى نشوء تجمع تاريخي جديد للناس هو الشعب السوفييتي .

لقد كانت سياسة الدولة السوفييتية في ميدان السكان تنطلق دائما من مبدأ اساسي واحد . ان مشاكل السكان الرئيسية ترتبط قبل كل شيء باجراء تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية ولم تكن النظرة في البلاد السوفييتية الى نمو السكان السريع أبدا كخطر على تطورها المقبل وطبيعي ان ازدياد اشتغال النساء في الانتاج الاجتماعي وتقدم التعليم والثقافة وازدياد متطلبات مستوى تربية الجيل الناشيء ونمو سكان المدن قد أدت الى تقلص الولادات .

واظهرت نتائج الدراسات الديموغرافية الخاصة ان أكثرية الاسر في الاتحاد السوفييتي قد انتقلت في السنوات الاخيرة الى تنظيم حجم الاسرة عن وعي .

والذي يسترعي النظر أن الانتقال الى تنظيم حجم الاسرة الواعي قد جرى بدون تطبيق أية اجراءات خاصة من قبل منظمات الدولة أو الهيئات العلمية والاجتماعية بل حتى بدون أية دعاية لذلك من قبلها .

تشجيع النسل

بل على العكس طبقت في الاتحاد السوفييتي وتطبق دائما تدابير واسعة لتشجيع النسل ولتسهيل تربية الاطفال . فالمساعدة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . وفي خدمة الامهات شبكة واسعة من عيادات الاستشارات للنساء والاطفال ويبلغ الان عدد المقاعد في دور الحضانة ورياض الاطفال ١٠ ملايين ، وفي سنة ١٩٧٢ حصلت ٢٨,٩ الف ام على مساعدة شهرية للطفل الرابع فما فوق و٢٤٣ الف ام على مساعدة عند ولادة الطفل الثالث.

ويقارب مجموع المدفوعات للامهات بحساب مساعدة الحمل والولادة ولادوات العناية بالطفل والرضاعة ١،٦ مليار روبل .

ان أكبر حصيلة للتحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هي انخفاض نسبة الوفيات انخفاضا حادا فقد وصل هذا الانخفاض في سنة ١٩٧٢ قياسا الى سنة ١٩٤٠ الى النصف ، أما في وفيات الاطفال فبنسبة ٨ مرات . وتقلصت الوفيات في الاتحاد السوفييتي بسرعة أكبر كثيرا من الولادات . ولهذا فان سرعة الزيادة الطبيعية في السكان تظل كبيرة حوالي واحد بالمئة في السنة وهي نسبة أكبر بشكل ملحوظ مما في البلدان الراسمالية المتقدمة — في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا (أما في المانيا الاتحادية فقد لوحظ في السنوات الاخيرة هبوط في عدد السكان لا زيادة) .

وفي السنوات الاخيرة اخذ يرتفع مجددا معامل الولادات العام أي عدد المواليد بالنسبة لكل ١٠٠٠ شخص .

ولكن نمو السكان في الاتحاد السوفييتي لا يثير اي قلق لان الاقتصاد كان ينمو دائما أسرع من ذلك . مثلا ، ازداد السكان طيلة السنوات ١٩٦١ — ١٩٧٢ بحوالي ١،٢ مرة بينما ازدادت انتاجية العمل ككل ١،٩ مرة . فان اسبقية نمو انتاجية العمل يجعل ممكنا النهوض بمستوى المعيشة باطراد وانتظام .

ان علماء الاقتصاد والسكان السوفييت ينظرون بعين التفاؤل الى مستقبل التغيرات في عدد السكان . وهم واثقون تماما من انه سيتحقق تقدم جديد في تركيبهم وصفاتهم النوعية ومن ذلك انه سيستمر نمو سكان المدن ويزداد عدد المشتغلين في مجال الخدمات ويرتفع مستوى الايدي العاملة وكفاءتهم . ولا بد من استكمال التدابير الرامية الى مواصلة تخفيض الاصابات بالمرض والى توفير ظروف جديدة للتوفيق على نحو افضل بين وظائف الامومة ومشاركة النساء في العمل الاجتماعي . وان هذا كله سيتيح التطلع الى المستقبل بأمل أكبر .

١ — نسبة للقس البريطاني مالثوس الذي اعتقد ان معدل الزيادة السكانية يزيد كثيرا على الزيادة في الثروة الطبيعية . ولمنع «الانفجار السكاني» يبرر قيام الحروب .

اسبوع الاغنية العربية السياسية

افتتح في بغداد ، في نهاية ايلول الماضي ، اسبوع الاغنية العربية السياسية ، باشتراك مطربين من مختلف انحاء الوطن العربي وقصائد لشعراء عرب وطنيين وتقدميين منهم ، سميح القاسم وفايز الزبيدي وحسين حسن وغريان خلف ورياض النعماني ومحمود درويش وغيرهم .

وفي اليوم الاخير من اسبوع الاغنية العربية السياسية ، عرض فيلم من انتاج سوري عن ثوار ارتيريا بعنوان : « ارتيريا من أجل الحرية» .

غرائب ..




جرت في لوس انجيلوس الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي ، ((مباريات الاعمال الغريبة)) باشتراك ٢٠٠ شخصا ، قاموا في ٣٠٠ عملا غريبا ، هم أقرب للجنون منهم الى أي شيء آخر . فواحد منهم وهو الفائز بالجائزة الثالثة بلع ١١٥ علكة .. وبالجائزة الثانية فاز شخصان ،شربا البيرة ورأسهما منخفض الى الارض. وأما الفائز الاول فقد دخن ١١٠ لفافات سجائر مرة واحدة .. ! عجائب.. غرائب ...

٧٥ سنتيمترا

قام كومبو آتييه ، من سكان غانا ، بجولة فنية في مدن اوروبا الغربية .. استمرت شهرا ونصف الشهر ، كلفت النوادي التي قدم فيها برامجه حوالي مليون دولار لتصليح وتبديل الثريات الكهربائية. والسبب في ذلك انه اقسم أن يحطم التقاليد الارستقراطية البرجوازية في هذه النوادي، فكان يقفز في كل حفلة الى أعلى السقف ويحطم ما تطاله يداه من الثريات . لانه يكره هذه التقاليد (حسب قوله) .

وكومبو آتييه هذا يبلغ من العمر ١٢٤ عاما وطوله ٧٥ سم فقط !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست قرار وزير الداخلية بشأن انتخابات الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية، في رسالة بعثت بها الى رياسة الكنيست امس ، ادراج قرار وزير الداخلية (بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة اخرى) على جدول أعمال الكنيست في اقرب وقت ممكن .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان القرار يشكل اساءة وتعديا على حقوق اهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي وادارته . وأكدت الكتلة الشيوعية ان قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات تمييز صارخ ضد المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد — الناصرة. فهو يحرمها من حقها في ادارة بلدية منتخبة .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستطلب ، باصرار ، ادراج هذا الموضوع على جدول أعمال الكنيست في الاسبوع القادم .

أهالي قرية عرابة ، بوحدة صفهم ، ينتصرون ..

المحكمة العليا تقرر اجراء الانتخابات للمجلس المحلي حتى ١٠/٣/٧٥ !

القدس — لمراسل الاتحاد — أعلنت النيابة العامة ، باسم وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال في محكمة العدل العليا في القدس ، صباح أمس الاثنين ، انها توافق على اجراء انتخابات للمجلس المحلي في عرابة حتى ١٠–٣–١٩٧٥ . وذلك استجابة للدعوى القضائية التي قدمها جميع أعضاء مجلس عرابة المحلي مطالبين وزير الداخلية بتفسير سلوكه في حل المجلس المنتخب في شهر آذار الماضي واعادته للعمل أو تعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات .

وظهر أمام محكمة العدل العليا ، نيابة عن أعضاء مجلس عرابة المنحل ، المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة اللذان اعترضا في ادعائهما على سلوك وزارة الداخلية .

وكان في قاعة المحكمة عدد من أعضاء المجلس مع وفد من قرية عرابة جاؤوا خصيصا لحضور المحكمة .

وبناء على تصريح النيابة وموافقة المدعين سجلت محكمة العدل العليا أمرها في اجراء الانتخابات حتى ١–٣–١٩٧٥ . وبهذا يكون أهالي عرابة بفضل نشاطهم الجماهيري ووحدة صفوفهم وكفاحهم ضد قرار وزير الداخلية التعسفي في حل المجلس، قد حققوا نجاحا وتوصلوا الى الحد من استمرار عمل اللجنة المعينة والى تعيين موعد لاجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي .

اعتقال شبان بتهمة رفع العلم الفلسطيني

جنين — اعتقلت سلطات الاحتلال ، في اواخر الاسبوع الماضي ، عددا من شبان قرية اليمون في ضواحي جنين ، أكثرهم طلاب ثانويون ، وذلك بتهمة رفع الاعلام الفلسطينية وتوزيع نشرات معادية للاحتلال الاسرائيلي وكتابة شعارات على الجدران في امكنة مختلفة من الضفة الغربية المحتلة ، بمناسبة الذكرى الاولى لحرب اكتوبر .

تأجيل انتخاب نقابة المعلمين القطرية الى الحادي والعشرين من كانون ثاني القادم

حيفا — من مكاتبنا لشؤون التعليم — وافقت لجنة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين على طلب « كتلة التقدم » بتأجيل موعد الانتخابات الى ال — ٢١ من كانون ثاني ١٩٧٥ . وكان مقررا اجراؤها في الحادي والثلاثين من كانون أول القادم .

ومن الجدير بالذكر ان « كتلة التقدم » سبق ولفتت انتباه لجنة الانتخابات القطرية الى النواقص العديدة في الاعداد لهذه الانتخابات وطالبت بتأجيلها حتى تتمكن اللجنة من التغلب على هذه النواقص . فجدول الناخبين ، مثلا ، والذي يضم ٢٧ الف معلم من أصحاب حق الاقتراع، لم ينته اعداده الا قبل شهر فقط . وتبين بعد صدور هذا الجدول انه تضمن فقط أسماء ١٥٠٠ معلم عربي من أصل ٤٠٠٠ معلم عربي وعلاوة على ذلك فان لجنة الانتخابات لم تف بوعدها في اصدار جدول الناخبين باللغة العربية .

وقد اعترفت كتلة التقدم رسميا على هذه النواقص وطالبت باصلاحها حالا . وهي تدعو المعلمين الى العزم على ضمان حقهم وحق زملائهم في هذه الانتخابات الهامة . وانه على كل معلم ، لم يتضمن الجدول اسمه ، ان يستأنف الامر الى لجنة الانتخابات ليضمن حقه في الاشتراك فيها .

المطران كبوشي يتهم المحققين بأنهم انتزعوا افادته بالتهديد بقتله

القدس — لمراسلنا — استأنفت محكمة مركزية من ثلاثة قضاة محاكمة المطران ايلاريون كبوشي ، يوم الخميس الماضي ، « بتهمة تهريب أسلحة والاتصال بمنظمات معادية » . وقد صرح المطران في المحكمة أن الافادة التي وقعها انتزعها منه موظف في الاستخبارات الاسرائيلية يلقب « أبرهيم سرور » ، بتهديده بالقتل اذا لم يعترف بالتهم المنسوبة اليه .

والافادة المعنية هي التي قيل ان المطران أدلى بها في ١٨–٨ بعد اعتقاله للمرة الثانية .

وفي الافادة الاولى ، التي أدلى بها المطران في ٨–٨ أي بعد اعتقاله للمرة الاولى ، انكر ان يكون له علم بالاسلحة .

وبعد ان قررت المحكمة ان تكون المرافعة باللغة العربية على أن تترجم للعبرية ، استمعت المحكمة الى شاهدين من أصل ٢٣ من شهود الادعاء هما المحقق عزرا تسور ورئيس التحقيقات روبين منكوفسكي . كما تقرر ان تستمع في جلسة سرية الى شهادة المحقق الملقب ابرهيم سرور الذي قيل انه هو الذي قال للمطران أنه سيكون مهددا بالقتل اذا لم يقل كل شيء ووعده باخلاء سبيله ان هو فعل . واستمعت المحكمة يوم الجمعة لشهادة المدعو ابرهيم سرور في جلسة مغلقة . وبعد ذلك انتقلت الى جلسة علنية أصر فيها المطران كبوشي على اقواله وموقفه من المحكمة التي لا تملك ، حسب رأيه ، صلاحية لمحاكمته على الاطلاق . ورفعت الجلسة لتستأنف يوم الاثنين (أمس) للاستماع الى مرافعة المحامي عزيز شحادة حول قانونية الافادات التي تنسب الى المطران الاعتراف بها في التحقيق .

شركة الكهرباء تتعهد بايصال الشبكة الى الاحياء الجديدة في كفر ياسيف

كفر ياسيف — تأخرت شركة الكهرباء في تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء ليشمل الاحياء الجديدة ، فقام نائبا رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري ، باثارة القضية لدى مدير عام الشركة ، يوم الجمعة الماضي ، فتعهد المدير بالاسراع في تنفيذ المشروع الحيوي ، والبدء في العمل خلال ٣ أسابيع .

على حساب دافع الضرائب تحاول الحكومة إنقاذ البنك المفلس !

وزير المالية يطلب منح البنك المفلس مبلغ ٢٠ مليون دولار ..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — ذكرت « يديعوت احرونوت » المسائية ، أمس الاثنين ، أن مسؤولين رسميين كبارا يبذلون نشاطا محموما في محاولة أخيرة لانقاذ بنك المليونير اليهودي السويسري الذي أعلن افلاسه في ايلول الماضي وانقاذ شركاته المسجلة في وادوز بسويسرا — مركز المضاربة بالاموال السوداء والصفقات المشبوهة وملاذ زعماء « المافيا » والعالم السفلي ، عامة .

وقالت الصحيفة ان الحكومة تعمل على اقناع الشركات والافراد ، الذين اودعوا عشرات ملايين الدولارات في شركات روزنباوم ويتهددها الضياع كليا ، بالتخلي لعامين عن المطالبة باستعادة اموالهم وودائعهم واقامة كونسورسيوم مالي لانقاذ بنك روزنباوم وشركاته وتمكينها من العودة الى النشاط العادي !! أي ان الحكومة تدعو ، عمليا ، الى التنازل عن هذه الاموال والتي هي في معظمها من خزينة الدولة ومن قروش دافع الضريبة الاسرائيلي . وكشفت « يديعوت احرونوت » النقاب عن ان أعضاء اللجنة المالية في الكنيست ، الذين يبدو انهم متورطون حتى قمة رأسهم في هذه الفضيحة المالية ، قرروا « نجدة » روزنباوم والعمل على انقاذه . وكانت « عل همشمار » قد ذكرت أمس الاول ان وزير المالية ، رابينوفيتش ، الذي سكب ماء وجهه في الاسبوعين الماضيين على أعتاب صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على قروض لخمسة أعوام لا تزيد كثيرا عن خسارة اسرائيل بسبب هذه الفضيحة ، سيطلب الى لجنة المالية اقرار منح روزنباوم ٢٠ مليون دولار ، لمساعدته على تخليص بنكه من الافلاس !! ولم تكتم « عل همشمار » الدوافع الرئيسية لهذا الطلب الغريب العجيب ، الذي يكشف عن أخلاقية السلطة الاسرائيلية ، فقد كتبت ان وراءه اعتبارات سياسية!! وان الحكومة قلقة لما سيكون لهذه الفضيحة من أثر سيء على سمعة اسرائيل في العالم ، خاصة وان هذا العالم يربط ، أو يماثل بين روزنباوم واسرائيل . وأكثر ما يقلق حكومة اسرائيل ان الفضيحة ، من شأنها ، ان تسيء الى سمعتها في المانيا الغربية . فكما هو معلوم يرتبط بنك روزنباوم بعلاقات مالية وطيدة مع « دستي بنك » في المانيا الغربية . وكان الاخير قد سحب ودائعه من بنك روزنباوم بعد ان تكشفت حقيقة افلاسه .

١٠ ملايين ليرة أرباح شركة « تمناع » للنحاس

ايلات — أعلن مدير شركة مناجم « تمناع » للنحاس ، أوري فيرتسبورجر ، ان الشركة حققت في السنة المالية الماضية ، ١٩٧٣–١٩٧٤ ربحا صافيا ، بلغ ١٠ ملايين ليرة وذلك في مؤتمر صحفي عقده في ايلات في نهاية الاسبوع الماضي .

وذكر فيرتسبورجر ان الشركة استخرجت في هذه الفترة أكثر من ١٠ آلاف طن من النحاس وانها صدرت ٨٨١٧ طنا منها الى الاسواق العالمية. وقال ان الفضل في تحقيق هذه القيمة العالية من الربح يرجع الى اتساع الطلب على النحاس ، محليا ، بعد حرب اكتوبر الاخيرة والى ارتفاع أسعار النحاس الخام في الاسواق العالمية . وتطرق فيرتسبورجر الى المصاعب التي واجهتها شركته في أعقاب اغلاق مصر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لمضائق تيران عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي في اكتوبر الماضي ، مما اضطر الشركة الى استيراد مادة الكبريت اللازمة لاستخراج النحاس من الولايات المتحدة بدلا من ايران .

طلاب الناصرة الجامعيون يدخلون المعركة

اتساع النضال ضد قرار تأجيل الانتخابات بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بناء على مبادرة مجموعة من الطلاب ابناء المدينة ، عقد مساء الخميس الماضي ، اجتماع عام للطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة . وقد اتفق المجتمعون على ضرورة المشاركة النشيطة في قضايا المدينة ، ولذلك انتخبوا لجنة تنفيذية دائمة للطلاب مكونة من : يوسف جبور وسهيل ذياب (من جامعة القدس) عبدالله جبران وجوني جهشان (من جامعة حيفا) ، أكرم زعبي ويوسف صباغ (من معهد التخنيون) وصفوان فاهوم (من جامعة تل ابيب). وقد استنكر المجتمعون بكل شدة قرار السلطات تأجيل الانتخابات وطالبوا باجراء الانتخابات في موعدها ،مؤكدين ان هذا هو حق ديمقراطي أولي لاهالي الناصرة .

وقد قرر الطلاب المشاركة مع الهيئات والفئات المختلفة في المدينة للعمل على اقامة جبهة عريضة لانقاذ بلدية الناصرة من الفساد والمحسوبية ، ولاقامة سلطة محلية نظيفة تسهر على مصالح المدينة .

وقد أكد المجتمعون ان هذا الاطار للطلاب الجامعيين في مدينة الناصرة سيعمل ايضا ، على اقامة نشاطات ثقافية واجتماعية في المدينة : لتعميق تدخل الشباب والطلاب بالشؤون العامة ، ومن جهة اخرى ، فقد أكد المشتركون ان هذا الاطار ليس بديلا للجان الطلاب العرب في الجامعات ، بل سيعمل بالتنسيق التام معها .

كيسنجر يعود — بقية

له شيئا يذكر بعد مضي اكثر من سنة على حرب اكتوبر .

كذلك يعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بأن السادات قد رفض رفضا باتا المقترحات الاسرائيلية بأن تلغي مصر حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .

ونشرت هآرتس ، امس ، ان هنري كيسنجر وجد اصرارا شديدا، في القاهرة وفي دمشق ، على عدم الارتباط بأي اتفاق معه قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط بالمغرب يوم ٢٦ الجاري . وبهذا يصبح واضحا ان وزير الخارجية الامريكي قد فشل في ترتيب صفقات انفرادية كان من شانها ان تؤدي الى شق الصف العربي .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير تحقيقا صريحا بقلم محررها الرئيسي والواسع الاطلاع ، ارنو دي بورشجريف ، جاء فيه ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ كيسنجر (الذي اجتمع به في دمشق يوم الخميس الماضي) ان سوريا سترفض تمديد اتفاقية فصل القوات اذا لم تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكلي من هضبة الجولان. وكان كيسنجر قد طلب من الرئيس السوري ان يكتفي « بانسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان »!

واعترف بورشجريف ان كيسنجر وجه ، هذه المرة ، تهديدا مباشرا ، الى الرئيسين السوري والمصري بانه سيتخلى عن مهمته اذا ما اصر السوريون والمصريون على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني المسؤولية عن مصير الضفة الغربية ..

كذلك كشف بورشجريف النقاب عن ان هنري كيسنجر هدد الدول العربية المنتجة للنفط بانها « ستلقي بامريكا في احضان اسرائيل اذا فرضت حظر النفط مرة اخرى » ..

اما في اسرائيل فتؤكد صحف البلاط على ان هنري كيسنجر لم يجد ضرورة للضغط على اسرائيل في انتظار ما ينجلي عنه مؤتمر الرباط . ومع ذلك فقد عاد كيسنجر وردد امام الصحفيين الاسرائيليين في مطار اللد ، امس الاول ، ان حكام اسرائيل يجب الا « يتبغددوا » حيث « ان مصلحة اسرائيل بالسلام هي اكثر من مصلحة أي فريق آخر »..

وابرزت الصحف ان أكثر ما اهتم به رئيس الوزارة الاسرائيلية ،رابين، هو « صفقات الاسلحة الامريكية » وانه اجرى حول هذا الموضوع لقاء « باربع عيون » مع هنري كيسنجر.

هذا وكان هنري كيسنجر قد زار ، في هذه الجولة ، كلا من القاهرة ودمشق وعمان والقدس والرياض ثم عاد ، امس الاول ، الى القاهرة حيث من المنتظر ان يكون غادرها ، امس الى دمشق فالجزائر فالرباط حيث سيعود منها الى واشنطن غدا .

وخلاصة الامر ان هنري كيسنجر سيضطر الى زيارة موسكو في مطلع الشهر القادم . وربما يعود بعدها ويقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط . ولكن « الوساطة الامريكية » الوحيدة قد انتهى ، على ما يظهر ، اجلها ..

برجنيف — بقية

فقد آن الاوان لتنفيذ قرارات الامم المتحدة لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في وطنه القومي الخاص به . ومن الضروري تحقيق هذه الامور دون أي تأجيل اذا أردنا ان يستتب في الشرق الاوسط سلام ثابت . فان أي تأجيل في تحقيق هذه القضية ، وان أي تجميد في الوضع الحالي ، الذي هو في مصلحة المحتلين الاسرائيليين فقط ، معناه الجلوس فوق فوهة بركان من المكن ان ينفجر في كل لحظة !

ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي ، وبكل اصرار ، باستئناف أعمال مؤتمر السلام في جنيف في أقرب وقت ، وعقده بشكل مثمر باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيون . فقد آن الاوان ، أخيرا ، لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وهو أمر في مصلحة الامن لجميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل . ونحن مقتنعون ان هذا السلام سيتحقق لانه رغبة الشعوب ولان هذه هي مصلحة الامن في العالم أجمع » ..

اتفاق — بقية

عاصمة زئير ، امس الاثنين .

هذا وفور الاعلان عن التوقيع على الاتفاق دعا رئيس جبهة تحرير انغولا قوات الجبهة وافرادها الى وقف كل نشاط عسكري في انغولا . واعلن وزير خارجية البرتغال ، سوارس، الذي حيا الاتفاق، ان حكومته تبحث حاليا في الاسراع باقامة حكومة انتقالية موقتة تمهيدا لمنح انغولا الاستقلال الوطني والحرية .

ويذكر ان حكومة البرتغال التقدمية الجديدة سبق ومنحت في آب الماضي غينيا بيساو الاستقلال الوطني وسلمت السلطة فيها الى جبهة تحرير غينيا بيساو . واعترفت في الشهر الماضي كذلك بحق موزنبيق في الاستقلال الوطني وشكلت بالاتفاق مع « فريلمو » (جبهة تحرير موزنبيق) حكومة انتقالية مهمتها الاعداد لانتخابات حرة في موزنبيق يتسلم خلالها الوطنيون الافارقة زمام [illegible] في بلادهم من حزيران ١٩٧٥ . ومن المؤكد ان الاتفاق على وقف القتال بين جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال سيمهد الطريق امام فوز انغولا بالحرية والاستقلال الوطني ورحيل اخر جندي استعماري برتغالي عن افريقيا .

ويؤكد الاتفاق استمرار النهج التقدمي لحكومة البرتغال وعزمها على تصفية اخر موطىء قدم استعماري لها على الارض الافريقية .

الجنرال ديان — بقية

من أعضاء الكنيست في كتلة «رافي» بالتوقيع على عريضة الليكود . وأحدث هذا الامر البلبلة والارتباك في أوساط حزب العمل والمعراخ .

وذكرت « معريب » أمس ، ان خطوة ديان هذه تعتبر بداية لمعركته داخل حزب العمل والمعراخ ضد خط الحكومة. وترى ان لتوقيعه مغزى كبير في الوقت الذي يزور فيه كيسنجر منطقة الشرق الاوسط .

وقرر حزب العمل ، أمس الاول ، اجراء تحقيق مع أعضاء الكنيست من حزب العمل الذين وقعوا على عريضة الليكود . وقال سريد ، من قادة حزب العمل ، ان هذه الخطوة لم يحدث لها مثيل في تاريخ الحزب . وأعرب بيرن عن ارتياحه بأن عدد الموقعين على العريضة قد بلغ ١٠٠ الف .

وذكرت الصحف ، أمس ، ان ٢٠٠ مستوطن نجحوا في الوصول الى موقع قرب أريحا ، وضربوا خيامهم فيه معلنين عن عزمهم على الاستيطان في المنطقة . وأمام هستيريا الغزو تحاول الدوائر الرسمية اللعب على الحبلين . فرئيس الحكومة رابين يواصل تصريحاته بأن الاولوية في الاستيطان يجب ان تكون لهضبة الجولان ومنطقة رفح وغور الاردن ، في حين ان رئيس بلدية اورشليم تدي كولك يعلن ان المشاريع قد وضعت لتصنيع المنطقة المعدة للاستيطان قرب أريحا . ويعد باستيطان منظم ومدروس .

وجرت يوم السبت الماضي في حيفا مظاهرة دعت اليها لجنة السلام والدمقراطية للتنديد بالاستيطان بالقوة . وجرت خلالها مناوشات بين المتظاهرين وبين عناصر الليكود . ونظمت الشبيبة الشيوعية ، مساء السبت الماضي ، مظاهرة في تل أبيب من شعاراتها « الاستيطان خطر على السلام » و « جريمة ضد الشعب » و « الاستيطان محاولة انقلابية يقوم بها اليمين المتطرف » . ووزع المتظاهرون منشورا للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو فيه الى تشديد النضال الموحد لصد استشراء قوى الفاشية في اسرائيل .

وأصدرت حركة هشومير هتسعير بيانا تدعو فيه الى مقاومة عمليات الاستيطان الغوغائي .

وظهرت يوم السبت الماضي شعارات على الجدران في تل ابيب ، وخاصة قرب جامعة بار ايلان مركز نشاط جماعات المستوطنين . وجاء في أحد هذه الشعارات ان « المستوطنين يخربون مساعي السلام » .

وجرت ، مساء السبت ، مظاهرة احتجاج كبيرة بدعوة من « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» . وطالب الخطباء في هذه المظاهرة حكومة رابين بالكف عن سياسة التسامح مع المستوطنين وبوحدة الصف لوضع حد لمؤامرة الاستيطان ومحاولات اليمين المتطرف التسلط على الحكم . وتكلم في هذه المظاهرة كل من يلين مور وعوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واليعازر فايلر من كيبوتس بد حنا ، ونعيم جلعادي ، سكرتير حركة الفهود السود ، ويعقوب ريفتن ،عضو كيبوتس عين شمير .

ونظم جماعة حركة « موكيد » وجماعات أخرى اجتماعا احتجاجيا . ولا تزال الاتصالات جارية بين حركات الاحتجاج لتوحيد الصف لدرء خطر اليمين المتطرف .

كلمة الاتحاد — بقية

يتجاهل موقف الاتحاد السوفييتي الذي اصبح في عصرنا هو المقرر ؟ فالسلام العادل ، للعرب ولاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ،آت لا محالة..

منح لجنة — بقية

وتحدث في الاجتماع رئيس اللجنة وحامل وسام لينين الكاتب السوفييتي المعروف ، نيقولاي تيخونوف عن أهمية « الكفاح من أجل السلام العادل والدائم » وضرورة تنشيط النضال في سبيل الديموقراطية في العالم . وتطرق الى الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط وحمل حكام إسرائيل ومن يدعمونهم من الاوساط الامبريالية والصهيونية مسؤولية هذا الوضع المتوتر . وأكد ان الرأي العام السوفييتي ليؤيد بحزم تسوية النزاع الشرق اوسطي على أساس من العدل وعلى أساس تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة .

هذا واستقبل مندوبو الاجتماع والمشتركون فيه بسرور بالغ وبعاصفة من التصفيق قرار الحكومة السوفياتية منح لجنة السلام السوفياتية « وسام الصداقة بين الشعوب » تقديرا لما قامت به من نشاط في خدمة السلام والصداقة بين شعوب العالم .

انكماش اقتصادي — بقية

وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي عن برنامج « تقشف » اقتصادي لمواجهة التضخم المالي وازمة الطاقة في الولايات المتحدة . ولكن هذا البرنامج « التقشفي » لم يتضمن ما يؤكد انه تقشف حقا . فهو لم يتطرق ابدا الى الانفاق العسكري الضخم في ميزانية الحكومة الامريكية والذي بلغ في ميزانية السنة المالية الراهنة اكثر من ٨٧ مليار دولار . هذا فضلا عن ان قرار فورد بفرض ضرائب جديدة سيجر حتما موجة جديدة من الغلاء .

اهتمام عالمي — بقية

فهمي ، يضم حافظ اسماعيل ، السفير المصري في موسكو ، ووزيري التخطيط والتجارة الخارجية والفريق عبد الغني الجمسي ، رئيس الاركان ، ونائب وزير الطيران .

وذكرت « الاهرام » ، ان ليونيد برجنيف سيجتمع يوم الخميس (بعد غد) الى اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، وان فهمي سينقل الى برجنيف رسالة من الرئيس السادات .

وابرزت مجلة « روز اليوسف » ان القادة السوفييت يرغبون في تحسين العلاقات مع مصر .

وتخشى الحكومة الامريكية ان يحطم التقارب المصري — السوفييتي المحاولة الامريكية لاحتكار الوساطة في أزمة الشرق الاوسط لمواصلة المماطلة والتسويف ، خصوصا بعد ان اعلنت مصر وسوريا عن اصرارهما على استئناف مؤتمر جنيف للسلام . وعبرت صحيفة البوست الاسرائيلية عن هذا القلق في مقال افتتاحي أمس ، جاء فيه ان اهتمامات كيسنجر وزيارته الحالية للشرق الاوسط تتناول ايضا العلاقات السوفييتية — المصرية . وان كيسنجر اسرع الى القاهرة عشية سفر فهمي الى موسكو ، في محاولة لضمان استمرار وساطته وتأجيل مؤتمر جنيف.

المؤتمر البرلماني — بقية

عن التصويت بعض اصدقاء حكام اسرائيل في الغرب .

واعرب القرار عن الاسف على « استهتار اسرائيل وخرقها بصفاقة لقرارات الامم المتحدة بتعاونها مع حكومة جنوب افريقيا » .

وكان المؤتمر قد اتخذ قرارا بصدد الشرق الاوسط بأغلبية ٥٥٨ صوتا ضد ١٢ . وجاء في هذا القرار ان المؤتمر البرلماني يطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . وفي البند الثاني من هذا القرار قرر المؤتمر انه على اسرائيل ان توقف محاولاتها واجراءاتها المختلفة لتغيير وضع القدس مما كان عليه قبل ١٩٦٧ .

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد كرة القدم الاسيوي كان قد قرر قبل أسابيع، في اجتماع الاتحاد بطهران طرد اسرائيل من عضويته واخراجها من مباريات كاس اسيا لكرة القدم .

وفاة فاضل

توفي السيد فائق ضبيط (ابو فوزي) على اثر حادث اصطدام عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما . وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير يوم الاثنين ١٤–١٠–٧٤ .

تعازينا الحارة الى آل ضبيط في الرملة ورام الله والى ابنائه الرفاق فوزي وعيسى وسمير .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

حادث أليم

توفي في كفر كنا ، يوم الخميس الماضي ، المأسوف على شبابه عوني محمد صبيح ، عن عمر يناهز العشرين عاما ، متأثرا بجراحه .

وكان المرحوم قد أصيب في حادث مروع وقع في الرابع من اكتوبر الجاري على طريق طبريا — طرعان ، حين داست شاحنتان عسكريتان جرارا ، كان يسوقه الفقيد .

وأعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا اذ يشاركون عائلة الفقيد حزنها وأساها ليتقدمون بأحر التعازي الى عائلة صبيح وأبو عبده بفقدهما العزيز الغالي والصديق الذي لن ننساه .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عزت خضر زعبي واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه عصام

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

لطفي ذريق ونجيب الغاهوم

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

● آل ابو ناجي وسعيفان لوفاة عميدهم المختار عبد القادر ابو ناجي

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

● الزميل طه ابو ناجي عضو لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وعموم آل ابو ناجي لوفاة عميدكم المختار عبد القادر ابو ناجي

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● عموم آل التيم واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة حنه اسطفان تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● الاصدقاء الاعزاء عيسى وموسى وابراهيم تيم وعموم آل تيم بوفاة الوالدة حنه اسطفان تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الفون نصري الر — عبلين

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.